رحلة ابن النجار العلمية وأثرها في جمع تاريخ بغداد

د / شيرين شلبي العشماوي

مدرس التاريخ الإسلامي

كلية البنات – جامعة عين شمس

المقدمة :

تهدف هذه الدراسة إلى إبراز أهمية الرحلة العلمية التى قام بها المؤرخ والحافظ ابن النجار البغدادي (578-643هـ/1183- 1246م) [1]، وأثرها في جمع المادة العلمية لكتابه ذيل تاريخ بغداد، وقد دفعتنا كتابات ابن النجار إلى اختيار هذا الموضوع ، حيث انعكست رحلته بصورة واضحة على العديد من التراجم الواردة في كتابه، وطاف في كتابة الترجمة الواحدة بين أكثر من بلد[2]، وأكد في مقدمة كتابه أن جمع تاريخ بغداد كان من أهدافه في الرحلة بقوله: " كنت كثير التتبع لأخبار فضلاء بغداد ومن دخلها " [3]، هذا بالإضافة إلى أننا وجدنا – بعد البحث والاستقصاء – أنه لم يُتَناوَلْ هذا الموضوع في دراسة مستقلة، وتمت الإشارة إلى رحلة ابن النجار بإيجاز عند الحديث عن نشأته في مقدمة تحقيق بعض مؤلفاته، منها كتابه ذيل تاريخ بغداد[4]، وكتاب المستفاد من ذيل تاريخ بغداد لابن الدمياطي[5]، وفي إحدى الدراسات عن منهجية ابن النجار في كتاب الدرة الثمينة في أخبار المدينة [6] .

كان العالم الإسلامي قد شهد نهضة علمية جذبت الطلاب للسفر للدراسة في كبرى المراكز العلمية وساهمت الأحاديث النبوية التي حثت على طلب العلم في انتشار الرحلات العلمية[7]، وصار العالم الإسلامي مجالًا مفتوحًا وحرًّا، وندر من العلماء من استقر ببلده[8]، ولم تقف الخلافات السياسية في أي وقت حائلًا أمام هذا التواصل[9]، وساهم اللقاء المباشر بين العلماء في إكسابهم العديد من المهارات[10]، وأقبل عليها الكثيرون لأهمية اللقاء بالثقافات المختلفة، بعد أن التقوا بها في متون الكتب[11]، وأسهمت لذلك الرحلات بدور مهم في اتساع أفق الفكر الإسلامي[12]، وصارت – في رأينا– من أسباب إرتقاء العلماء، ومن دلائل التفوق التى تسجل في سيرهم العلمية [13] .

وأصبح تاريخ المدن سجلًّا حافلًا بتراثه العلمي، ودفع هذا المؤرخين إلى كتابة تاريخ أهم المراكز العلمية لحفظ تراثها، وقد تميزت مدينة بغداد (السلام) بدورها العلمي الكبير، وحرص العديد من المؤرخين على تدوين تاريخها، فألف الخطيب البغدادي (ت463هـ/1071م)[14]

كتاب تاريخ مدينة السلام، وتناول فيه أهم العلماء البغداديين والوافدين عليها للدراسة، وقال في مقدمة الكتاب: " هذا ... تاريخ مدينة السلام ...وذكر كبار نزالها.. وتسمية علمائها... ومن قدمها من غير أهلها ... مرتبة على .. حروف المعجم "، واعتمد منهجًا يقوم على تدوين أهم المعلومات عن العلماء مثل: " معرفة كناهم وأنسابهم ... وأخبارهم وتاريخ وفاتهم" [15]، ووضع بذلك الأساس الذى صار عليه خلفاؤه من المؤرخين وواصل دوره في كتابة تاريخ بغداد المؤرخ ابن النجار، أحد أهم العلماء البغداديين في القرن السابع الهجري/الثالث عشر الميلادي، وحظي بمكانة بارزة بين أقرانه من المؤرخين [16] .

أولًا – ابن النجار وأهمية كتابه ذيل تاريخ بغداد :

نشأ ابن النجار في عهد الخليفة العباسي الناصر لدين الله (575 – 622هـ/1180–1225م) في أسرة من عامة بغداد تقطن محلة الظفرية[17]، وكان للعلم مكانة بارزة فيها، فجده لأمه أبو الخير كثير الهيتى كان من العلماء الذين حرص الحافظ السمعاني(ت562هـ/1167م) على الدراسة عليهم وقت رحلته في بغداد[18]، واهتمت أمه بكتابة الشعر [19]، ونبغ أخوه الكبير" علي " في علم الحساب وقسمة التركات[20]، وأمتهنت أسرته حرفتي الصناعة والتجارة ، وكان والده من النجارين المعروفين، وصار : " مقدم النجارين بدار الخلافة " [21]، وتوفى وهو طفل في السابعة عام 586هـ/1190م، وغلبت شهرة والده على اسم أسرته، وعمل أخوه بتجارة البَز [22]، وكان يبيعه في دكان له بسوق الثلاثاء[23] ببغداد[24]، وتولت والدته تعليمه مع أخيه، وكان يصطحبه إلي الجامع لصلاة الجمع والأعياد، وأثنى عليه ابن النجار بقوله : " كان يؤدبني ويثقفني وينبهني... فهو والدى وأخي" [25] .

بدأ ابن النجار دراسته في العاشرة من عمره[26]، وانتقد الذهبي تأخره لهذا السن بقوله : " وهو قليل"[27]ولعل ذلك بسبب وفاة والده وانشغال أخيه، وحصل على إجازة علمية [28] في علم الحديث من الخليفة الناصر لدين الله، وكان للخليفة نواب يمنحون إجازاته للعلماء والملوك، وقام

ابن النجار برحلة علمية لاستكمال دراسته، وتباهى في كل بلد زارها بإجازة الخليفة وبالرواية عنه [29].

واتخذ المذهب الشافعي مذهبًا له[30]، وألف أكثر من خمسة عشر كتابًا في التاريخ والحديث[31]، كان أهمها التاريخ المجدد لمدينة السلام وأخبار علمائها الأعلام ومن وردها من فضلاء الأنام[32]، الذي اشتهر باسم ذيل تاريخ بغداد، وجمع فيه أهم العلماء الذين درسوا في بغداد، وأضاف العلماء الذين لم يذكرهم الخطيب البغدادي، لذا كان تاريخًا كبيرًا احتوى على ثلاثين مجلدًا وأكثر من مائتي جزء، وأشاد المؤرخون بأهميته وبكثرة قراءاته[33]، وفقدت المكتبة العربية أغلب أجزاء الكتاب، وتبقى خمسة أجزاء، ضمت بعض الأسماء التى تبدأ بحرفي العين والفاء[34]، وكان ابن النجار مصدرًا مهمًّا للعديد من المؤرخين اللاحقين به واعتمدوا على كتابه في مؤلفاتهم، واختار ابن الدمياطي (ت 749هـ/1348م) نماذج من كتابه، وجمعها في كتاب أسماه المستفاد من ذيل تاريخ بغداد لابن النجار، وساهم بدوره في حفظ بعض كتاباته[35] .

وقد أمكننا الوقوف على بعض النقاط في منهج ابن النجار في تأليف الكتاب، منها أنه كان يهدف إلى كتابة تاريخ وافٍ عن الحياة العلمية ببغداد من حيث المساحة الزمنية، ولم يكتف بالبدء من حيث انتهى الخطيب البغدادي[36]، وامتد تاريخه لأكثر من خمسة قرون، منذ القرن الثاني الهجري/الثامن الميلادي إلى قرابة منتصف القرن السابع الهجري/الثالث عشر الميلادي، واتصفت أغلب كتاباته بالشمول وعكست اهتمامه بجمع أهم المعلومات[37]، والكتابة عن أكبر عدد من العلماء[38]، ولهذا خرج كتابًا مميزًا من حيث الكيف والكم. واعتمد على مكتبة زاخرة وصرح بها جميعها، وعكس حجمها، وتنوعها كثرة قراءاته، وتعددت أساليبه في كتابة أسماء الكتب فتارة كتب : " قرأت في كتاب ..." [39] ، وأخرى: " ذكر ... في تاريخه " [40]، أو: " قرأت بخط ..." [41]، وضمت مكتبته المؤلفات فى علوم التاريخ [42]، والحديث [43]، واللغة العربية [44] من جميع أنحاء العالم الإسلامي من المشرق [45] إلى المغرب والأندلس[46]، واشتملت مصادره على مكتبة كبيرة من الروايات الشفوية، جمعها خلال علاقاته بكبار العلماء في بغداد[47]، وأثناء رحلته العلمية، وقد أُحصِيت أعداد العلماء الذين درس عليهم فبلغوا ثلاثة

آلاف[48]، وكان للنساء العالمات مكانة مهمة في حياته العلمية، ودرس على أربعمائة منهمنَّ [49].

ثانيًا – رحلة ابن النجار العلمية :

ساهمت رحلته العلمية بدور مهم في حفظ التراث الثقافي البغدادي المنتشر في العالم الإسلامي، وتعد في رأينا من أهم مصادره التى أثرت كتاباته، وكان للعلم مكانة بارزة في أسرة ابن النجار، ولم يكن هو أول من قام فيها برحلة علمية، فسبقه أخوه علي وسافر إلى الشام ومصر، بعد وفاة والده عام 586هـ/1190م[50]، وعكس هذا اهتمام والدتهما وتشجيعها لهما، وأنها لم تقف حائلًا أمام سفرهما، حيث كانت آداب الرحلة تقتضي استئذان الأبوين[51]، وقد أفادنا ابن النجار في توضيح بعض البيانات المهمة عن رحلته، وذكرها في مقدمة كتابه، وأوردها عنه الذهبي، واشتملت على عمره وقت بداية الرحلة، وأهم البلاد التى زارها حسب ترتيب وصوله إليها، وأهمية الرحلة بالنسبة لحياته العلمية، كما أكد أنَّ جمع المادة العلمية لكتابه كان من أهدافه في الرحلة . فقال : " ورحلت وأنا ابن ثمانٍ وعشرين سنة، فدخلت الحجاز والشام ومصر والثغر (الإسكندرية)[52] وبلاد الجزيرة والعراق والجبال وخراسان، وقرأت الكتب المطولات، ورأيت الحفاظ، وكنت كثير التتبع لأخبار فضلاء بغداد ومن دخلها " [53] .

وقد أشاد المؤرخون بأهمية رحلة ابن النجار العلمية وبطول مدتها، وذكروا أنها استغرقت سبعًا[54] وعشرين عامًا[55]، والقارئ لكتاباتهم يظن أنها كانت رحلة واحدة متصلة طوال هذه السنوات، وتبين من دراسة تفاصيلها، أنها عدة رحلات، تفصلها فترات أقام فيها في بلده بغداد، وأكدت كتابات ابن النجار ذلك خاصة في النصف الأول من سنوات الرحلة، ولهذا كان حساب المدة التى أوردها المؤرخون غير دقيق، وتمت كتابتها بشكل عام دون حذف الفترات التى قضاها ببغداد، وهناك العديد من الأسباب التى دفعته للعودة إلى بغداد، كان من أهمها – في رأينا– شوقه إلى وطنه وأسرته، وقد شعر بذلك كثيرًا خاصةً وقت الأعياد، وأورد الأديب ابن الشعار (ت654هـ/1256م) أحد الأبيات التى ذكرها له ابن النجار، وكتبه وقت سفره لأصبهان

وعبر فيه عن ضيقه لبعده عن بيته وأحبابه [56]، كما كانت عودته لبغداد أمرًا مهمًّا لحفظ المادة العلمية التى جمعها من خلال لقائه بالعلماء، كالمؤلفات والكتابات التى أفادوه بها [57].

بالإضافة إلى ذلك كانت عودته إلى بغداد ضرورية لتوفير احتياجاته المادية، ومن الراجح أنه اعتمد على أسرته في توفير بعض نفقاته، خاصة في السنوات الأولى من الرحلة، وقد يكون له ميراث من والده ومع ندرة المعلومات عن حياة ابن النجار الخاصة، فإنه يتضح من حجم مكتبته التى برزت خلال كتابه أنه أنفق الكثير من الأموال في شراء الكتب، وذكر ابن حجر أنه اشترى مكتبة أحد البغداديين بعد وفاته عام 601هـ/1204م[58]، ومن الراجح أنه كان يتكسب كغيره من العلماء من علمه، وقد لاحظنا أنه انتقد بشدة بعض العلماء الذين حصلوا على أجر على رواية الحديث أو التسميع[59]، وعلى الجانب الآخر مدح الذين أكرموا منهم الغرباء[60]، وعكس هذا بعض جوانب شخصيته .

بدأ ابن النجار رحلته **بزيارة بلاد الحجاز** لأداء مناسك الحج عام 606هـ/1210م، وظل مجاورًا بمكة طوال عام 607هـ/10-1211م)[61]، وتسنى له أداء الحج مرة أخرى في هذا العام[62]، ثم غادرها في أول عام 608هـ/1211م، وأمضى هذا العام وعدة أشهر من عام 609هـ/1212م في طريق عودته إلى بغداد، واستغرق هذه المدة لأنه لم يتبع الطريق المعتاد في عودة قافلة الحج العراقي من بلاد الحجاز، وسافر من مكة إلى بلاد الشام، واستفاد من هذا الطريق بالقيام **برحلته العلمية الأولى** لبعض المراكز المهمة قبل وصوله إلى بغداد، وأثمرت عن لقائه بكبار العلماء في **مصر**[63]، **ودمشق وحلب وبلاد الجزيرة**[64]، ثم عاد إلى بغداد بعد رحلة استمرت ثلاث سنوات، وكانت عودته – على الأرجح – في جمادى الآخرة عام 609هـ/1212م[65]، وأمضى بها عدة أشهر في عام 610هـ/1213م[66]، وأقام بها بذلك قرابة العام .

غادر ابن النجار بغداد عام 610هـ/1213م، للقيام برحلته الأولى **إلي بلاد المشرق**، وزار المراكز العلمية المهمة مثل **همذان**[67]، و**أصبهان**[68]، و**هراة** [69]، و**مرو**[70]، و**نيسابور**[71] [72] ثم استقل القافلة من نيسابور إلى **بغداد**[73]، ونرجح أن عودته كانت عام 613هـ/1216م،

لأنه كان في دمشق وقت وفاة شيخه الكندي في شوال من هذا العام، وحضر الصلاة عليه[74]، ثم عاد إلى بغداد وظل بها لمدة عام، وقام برحلته **الثانية** إلى **أصبهان**[75]، وهناك بعض الإشارات التى توضح أنه دخلها قبل بداية عام 617هـ /1220م، حيث ذكر ابن النجار أنه كان بها في هذا العام[76]، وأكد في موضع آخر أنه كان خارج بغداد في هذا العام أيضًا[77]، وظل بأصبهان قرابة الثلاثة أعوام، ثم عاد إلي **بغداد** في بداية عام 620هـ/1223م[78]، وأقام بها بضعة أشه[79]، وأمضى بذلك خمسة عشر عامًا فى رحلته لبلاد الحجاز، ورحلته الأولى لمصر والشام والأولى أيضًا لبلاد المشرق والثانية لأصبهان، في الفترة من عام 606هـ/1210م إلى عام 620هـ/1223م ، وعاد خلالها إلى بغداد أربع مرات.

ثم قام ابن النجار برحلته **الثانية لمصر ولبلاد الشام**، وكانت رحلة طويلة، وغاب عن بغداد لأول مرة لمدة غير قصيرة، وسار في طريقه إلي مصر عام 620هـ/1223م، ومر على بلاد الجزيرة ولم يقم بها[80]، وعلى بلاد الشام[81]، وأوضح في كتاباته أنه وصل إلى مصر عام 621هـ/1224م، وأمضى بها عام 622هـ/1225م[82]، ومن الراجح أنه ظل مقيمًا بها لعام أو أكثر؛ دل على ذلك كثرة الكتابات التى أفادته بها، ثم رحل إلى **بلاد الشام**، ولدينا إشارة تؤكد أنه كان لايزال بها في المحرم عام 625هـ/ 1238م[83]، وأنه لم تنتهِ رحلته بعد، وعاد إلى بغداد عام 624هـ/1227م مثلما ذكرت إحدى الدراسات[84]، وفى حقيقة الأمر لم يشر ابن النجار أو غيره من المؤرخين إلى تاريخ عودته بدقه، وإذا حسبنا مدة السبعة والعشرين عامًا التى استغرقتها رحلته منذ عام 606هـ/1210م، نجد أنَّ عودته إلى بغداد كانت عام 632هـ/1235م، وقد أكدت بعض كتابات ابن النجار أنه كان بها في هذا العام [85] .

برز خلال رحلة ابن النجار اهتمامه بجمع تاريخ بغداد، واتبع في اختياره للعلماء منهجًا واضحًا، وضع قواعده في رأينا قبل بدء الرحلة، بإعداد قوائم بأسماء أشهر العلماء في القرنين السادس والسابع الهجريين/الثانى عشر والثالث عشر الميلاديين، وكان فى مقدمتهم العلماء البغداديون الذين استقروا خارج بغداد، وقد أفادوه في الكتابة عن أهم العلماء الذين عاصروهم ببغداد، ويليهم في الأهمية العلماء الذين تتلمذوا على أشهر العلماء في العالم الإسلامي، الذين

وفدوا علي بغداد للدراسة خلال رحلاتهم العلمية، وكان من أهمهم الحافظ السلفي الأصبهاني(ت576هـ/1180م)[86]، وذكر ابن النجار أنه التقى بأكثر من مائة شيخ من تلاميذه في رحلته لمكة ودمشق وحلب وحماة والقدس ونابلس ومصر[87]، حيث أمدوه بكتاباته عن الفترة التي أقام بها ببغداد .

وشمل اختياره للعلماء كافة التخصصات والمذاهب الفقهية، وأمدوه بمادة مهمة عن الشخصيات التى ترجم لها، واشتملت كتاباتهم على وصف عام لملامح الشخصية للمترجم له وتاريخ المولد والوفاة وعرض نماذج من الأحاديث أو الأشعار التى ذكروها، وكان ابن النجار دقيقًا في كتابة بعض البيانات التى توضح علاقته بالعلماء، بدءًا من اسم العالم – ويكتبه في الأغلب كاملًا – واسم المدينة التى التقى به فيها، وأسلوب الدراسة التى تنوعت بين القراءة والكتابة والروايات الشفوية، واهتم ابن النجار بمقارنة الكتابات التى جمعها من شيوخه من العلماء فى بغداد وفى رحلته العلمية، وقام بحصر الروايات المتفقة منها، وكتبها بأسلوب منظم، لتأكيد صحة ما يكتبه، وعكس هذا دقته في جمع المادة العلمية وكتابتها.

زار ابن النجار– كما سبق أن أوضحنا– المراكز العلمية الكبرى مرتين، عدا بلاد الحجاز وبعض المدن في بلاد المشرق سار إليها مرة واحدة، ولهذا لم نتمكن من اتباع التسلسل التاريخى في شرح الرحلة وسنبدأ بأولى البلاد التى سار إليها وهى بلاد الحجاز، ثم بلاد المشرق، ومصر، ونختتم ببلاد الشام، لأن زيارته الثانية لها كانت في نهاية رحلاته في طريق عودته إلى العراق

ثالثًا – رحلة ابن النجار في بلاد الحجاز :

سافر ابن النجار إلى بلاد الحجاز لأول مرة وهو طفل في الثامنة، وأدى الحج مع أسرته[88]، وبدأ رحلته العلمية عام 606 هـ/1209م بأداء مناسك الحج، وذكر في كتاباته أنه أدى الحج للمرة الثانية في هذا العام، وأنه ظل مجاورًا بمكة طوال عام 607هـ/10–1211م [89]، ولهذا تسنى له الحج للمرة الثالثة هذا العام[90]، وسنحت له هذه الفرصة والاستفادة من كبار العلماء هناك، وكانت مجاورة المسجد الحرام من

الأمور المحببة[91]، وجاور بها الكثير من البغداديين، وسنحت لهم مكانتهم العلمية الكبيرة ولاية العديد من الوظائف المهمة في الحرم الشريف، ولهذا تعد رحلته إلى مكة في رأينا استكمالًا لفترة دراساته مع العلماء البغداديين والتقى بالكثير منهم، وتحدثوا معه عن أهم العلماء الذين عاصروهم في بغداد وأفادوه في التأريخ لهم في كتابه .

ومن أهمهم **الحافظ الحصري** البغدادي(536-619هـ/1142- 1222م) [92] **إمام الحنابلة في الصلاة في الحرم الشريف**، وكان من العلماء الذين أثروا كتاباته، وأوضح ابن النجار علاقته به ببغداد وبمكة في ترجمته له بقوله: " سمعت منه شيئًا يسيرًا ببغداد، ولما حججت في سنة ست وستمائة حجتي الثانية أقمت مجاورًا بمكة سنة سبع، وقرأت عليه كثيرًا واستفدت منه " [93]، ثم أوضح مميزاته وبعض عيوبه فقال: " سمعنا منه وبقراءته كثيرًا، وكان يقرأ قراءة صحيحة إلا أنه يدغمها بحيث لا يفهم، ويكتب خطًّا رديئًا جدًّا، وكان من حفاظ الحديث العارفين بفنونه ... ومن أئمة المسلمين" [94] .

ولد الحصري ببغداد عام 536هـ/1141م، وأقام بها أكثر من ستين عامًا، ثم استقر بمكة منذ عام 598هـ/1- 1202م وظل مجاورًا بها عشرين عامًا [95]، وسنحت له فرصة إقامته الطويلة ببغداد معاصرة كبار العلماء، وأفادوه عن العلماء الذين لم يعاصرهم، وحرص ابن النجار على الاستفادة من خبرته العلمية في تأليف كتابه[96]، وصار من كبار شيوخه، وظهر ذلك من أسلوب كتابة اسمه، فكان يكتب: شيخنا، ثم يكتب اسمه كاملًا متبوعًا بلقب الحافظ[97].

والتقى **بشيخ الحرم يحيى الفراش** البغدادي (525-612هـ/1131-1225م) الملقب بالحرمي[98]، وأشار إليه[99] ضمن مجموعة كبيرة من كبار العلماء في بغداد ومكة ودمشق، اتفقوا في الكتابة عن أحد كبار الكتاب ببغداد[100]، كما اجتمع **بعلي بن مظفر** التاجر البغدادي(546-626هـ/1151-1229م)[101]، وتولى النظر في مصالح **المسجد الحرام والكعبة المشرفة**، وأفاده في بعض كتاباته[102]، ودرس أيضًا على **فقيه الحرم ابن أبى الصيف اليمني** الشافعي[103]، وكان يتولى الفتوى ورئاسة الفقهاء[104]، وألمح إليه عند حديثه عن أحد شيوخ هذا الفقيه فقال : " وقد سمع منه بمكة شيخنا ...ابن أبي الصيف اليمني" [105] .

واهتم ابن النجار بالدراسة على **مشايخ الصوفية** برحلته بمكة، مثل **ابن البناء البغدادي** (ت 612هـ/1216م)[106]، وكان من المجاورين بمكة وأفاده في كتاباته[107]، و**يونس الهاشمي** البغدادي(538-608هـ/1143-1212م)[108]، واجتمع به في أكثر من مكان في مكة وجدة ومنى، وانتقده ابن النجار لأخذه أجرًا على رواية الحديث[109]، وأشار إليه في كتابه[110] ضمن مجموعة كبيرة من شيوخه من كبار العلماء في بغداد من الرجال والنساء، وفى رحلته في دمشق وحلب وحران، وقد اتفقوا في رواية حديث عن أحد أهم العلماء في بغداد[111]، كما حرص ابن النجار على **لقاء شيخة الحرم أم أيمن الواعظة** الزاهدة (ت611هـ/1214م) وكانت قاربت المائة من عمرها[112]، وقال : " دخلت عليها بمكة وقرأت عليها شيئًا يسيرًا بجهد وتعسر " [113]

أفاده أيضًا في دراسته بمكة **الفقيه الحنفي صديق بن يوسف**، وهو من الطلاب الذين درسوا على الحافظ السلفي بمصر[114]، وكان السلفي من أهم العلماء الذين أقاموا ببغداد[115]، وأشرنا من قبل إلى اهتمام ابن النجار بجمع كتاباته، وعمل الفقيه صديق مدرسًا بمدرسة ابن الزنجيلي بمكة[116]، ومن الراجح أنه التقى به هناك، وأشار إليه في كتاباته [117] ضمن عدد كبير من شيوخه من تلاميذ السلفي في مختلف البلدان، وهؤلاء اتفقوا جميعًا في رواية حديث عن أحد شيوخه في بغداد .

اتضح بذلك جانبٌ من رحلة ابن النجار العلمية بمكة المكرمة، والتى ظهر من خلالها أنه درس على كبار العلماء من الرجال والنساء على اختلاف مذاهبهم .

صار ابن النجار على نفس منهجه في **المدينة المنورة**، والتقى بكبار العلماء في **المسجد النبوي**، وكان من أهمهم **أبو المفاخر البيهقي**[118] **إمام الروضة النبوية**، واجتمع به في داره، وتحديدًا في دهليز بها، وقرأ عليه حديثًا رواه عن أحد شيوخه البغداديين وأفاده في التأريخ لهذا الشيخ[119]، ودرس في **المسجد النبوي** أيضًا على **يحيى بن عقيل المصري**[120]، وأفاده في الكتابة عن سلسلة من شيوخه، عن بعض العلماء في العراق فى القرن الرابع الهجري/العاشر الميلادي [121] .

رابعًا – رحلة ابن النجار في بلاد المشرق :

غادر ابن النجار بغداد – كما سبق أن ذكرنا – عام 610هـ/1214م للقيام برحلته الأولى إلى بلاد المشرق، وزار في طريقه مدينتي همذان وأصبهان في بلاد الجبال[122]، ثم سار إلى خراسان[123]، ودرس في المدن الكبرى بها مثل مرو وهراة ونيسابور[124]، فى الفترة من عام 611هـ/1214م[125] إلى عام 613هـ/1216م[126]، ولم يتمكن من زيارة خراسان مرة ثانية – كعادته في معظم رحلاته – بسبب غزو التتار وتدميرهم لأغلب مدنها في عامي 617– 618هـ /1220–1221م، والذي أسفر عن استشهاد الكثير من العلماء، لذا اقتصرت رحلته الثانية لبلاد المشرق على مدينة أصبهان التى تأخر الغزو التتري لها لعام 632هـ/1235م[127]

وبرز في رحلته اهتمامه بالبحث عن كتابات أشهر العلماء الذين درسوا ببغداد في القرن السادس الهجري/الثانى عشر الميلادي، سواء أكانوا من البغداديين الذين استقروا في بلاد المشرق، أم من العلماء الوافدين عليها في رحلاتهم العلمية، لدورهم المهم في نقل الحياة العلمية ببغداد إلى طلابهم في مختلف أنحاء العالم الإسلامي، وصاروا من مصادره المهمة في الكتابة من خلال رؤية أساتذتهم .

كان **نصر البرمكي** (ت549هـ/1154م) البغدادي المولد والنشأة من أشهر العلماء في **همذان** [128]، وترجم له ابن النجار في كتابه[129]، وحرص على مقابلة تلاميذه بهمذان، وأمدوه ببعض كتاباته[130] ، ومنهم **الروذراوري**(541– 618هـ/1146–1221م)[131]، **وعبد الهادي الخطيبي، وأحمد بن شيرويه الديلمي**[132](546–625هـ/1151–1228م)[133]، الذي أفاده أيضًا في مراسلاته إليه عن جده **شيرويه ابن شهردار**(518–600هـ/1203–1204م) وقت رحلته ببغداد[134]، وراسله عنه أيضًا **عبد السلام بن شعيب** [135] (ت 608هـ/1211م)[136].

تلي هذه المراسلات – كما تبين لنا – حصول الطالب على إجازة علمية من أستاذه، ويكتب إليه أستاذه ليفيده بالمزيد من المعلومات، واتضح هذا من العلاقة بين ابن النجار ومحمد بن معمر الأصبهاني (ت603هـ/1206م) الذى كتب إليه الكثير من المراسلات– كما سنوضح –

في رحلته بأصبهان بعد ما أجاز له[137]، وانتشرت هذه المكاتبات أيضًا بين العلماء، ولاسيما المعنيين بالتراجم، في إرسال المعلومات من بلد إلى آخر[138]، وساهمت في الإبلاغ عن وفيات كبار العلماء، وكتابة نبذة عنهم ، وتبادلها بينهم لتسجيلها في مؤلفاتهم التاريخية[139] .

وبالإضافة إلى ذلك حضر ابن النجار المجالس العلمية لكبار العلماء بهمذان، **كأبي حامد الساوي** خطيب همذان[140]، وكان يعقد مجلس وعظه في الجامع، وقال عن علاقته به : " كتبت عنه في رحلتي الأولى إلى همذان، وفي رحلتي الثانية سمعت منه في عدة أمكنة وكان...حسن المعرفة بمذهب الشافعي " [141]، والتقى **بابن الحمامي** الواعظ (548-618هـ/1153-1221م) [142]، وقال عنه : " حضرت مجلس إملائه ...وكان ...أهل همذان ... يتبركون به ... وكان من أئمة الحديث " [143] .

واهتم ابن النجار فى رحلته **بخراسان** بجمع كتابات **المؤرخ والحافظ السمعاني** (506-562هـ/1113-1166م) وكان من أهم العلماء بمرو[144]، وسافر إلى بغداد عام 532هـ/7-1138م، وأقام بها مدة ودرس على كبار العلماء، ثم عاد إليها في طريقه للحج وأثناء رحلاته العلمية، وألف كتابًا عن تاريخها أسماه (ذيل تاريخ بغداد)[145]، وكانت كتاباته من مصادر ابن النجار المهمة، واعتمد على معجم شيوخه وعلى كتابه عن بغداد[146]، وحرص ابن النجار في رحلته بمدينتي **مرو وهراة** على لقاء أبنائه وتلاميذه، واجتمع بابنه **أبي المظفر السمعاني** (537-617هـ/1143-1220م)[147]، وقال عنه : " لقيته **بمرو** في رحلتي الأولى إلى خراسان، وسمعت منه كثيرًا " [148]، ودرس عليه في مقر مشيخته بمرو، وأفاده في الكتابة عن والده[149]، وعن غيره [150] من العلماء[151]، كما أمده ببعض المعلومات من خلال مراسلاته إليه، وذكرها بقوله : " كتب إليَّ أبو المظفر السمعاني " [152] .

والتقى ابن النجار بقرية **شوذيان بهراة بشهاب الحاتمي** (532-618هـ/1138-1221م)[153]، وهو يعد في رأينا من أهم مصادره، وأمده بمادة وفيرة عن أستاذه السمعاني شملت أغلب صفحات كتابه، ومن الواضح أنه أقام معه بالقرية مدة طويلة، وكتب عنه السمات العامة لشخصيات كثير من العلماء في بغداد وما ذكروه من أشعار، وتواريخ مولدهم

ووفاتهم[154]، واستثنى من كتاباته ما رواه له السمعاني من الأحاديث لأنه كان في رأيه : " عسرا في الرواية "، وعكس هذا دقة ابن النجار في جمع المادة العلمية، وأمدنا ياقوت الحموي بهذا الرأى لابن النجار؛ لأنه اعتمد على كتاباته عن بعض الأماكن التى زارها في رحلته بالمشرق في كتابه معجم البلدان ومنها هذه القرية [155].

اهتم ابن النجار في رحلته بهراة بالدراسة على كبار العلماء بها، والوافدين عليها كالحافظ **الغزال الأصبهاني** (569-631هـ/1173-1234م)[156]، وحدد تاريخ لقائه به فقال : " قدم علينا هراة وكنت بها سنة إحدى عشرة (611هـ) فأقام نحوًا من سنة " [157]، ودرس ابن النجار في هذا العام على كبار العلماء المعمرين بهراة مثل **أبي روح عبد المعز الصوفي** (522-618هـ/1128-1221م)، الذى لقب بمسند العصر بخراسان[158]، وأمده بالعديد من الكتابات[159]، كما أفاده **محمد الموسوي**[160](528- 617هـ /1134-1220م)[161]، **ومحمود السقطي**[162] (ت618هـ/1221م) [163]، **ونصر الفامي** الذى أمده بكتابات جده[164]الحافظ أبي النضر الفامي[165]، والتقى فى كورة **مالين** [166] **بأبي يعلى اللغوي**، وقال عنه : " لقيته بقرية غزوان من مالين، وكتبت عنه من شعره " [167]، كما كان مهتمًا بزيارة الأماكن المشهورة بقرى هراة، وزار قبر أحد شيوخ البخاري بقرية **آزاذان** [168].

كما التقى ابن النجار بأشهر العلماء من الرجال والنساء في **نيسابور**[169]، وأفادوه بمعلوماتهم عن شيوخهم كالمقرئ **المؤيد الطوسي**[170] (525/4-617هـ -1131/30-1220م)[171]، و**أم المؤيد زينب الشَّعري** [172](524-615هـ/1130-1218م)[173]، والفقيه الشافعي **القاسم الصفار**[174](533-618هـ/1139-1221م)[175]، وكان والده **الإمام عبد الله الصفار** (ت600هـ/1204م) [176] من كبار العلماء بنيسابور، وكتب إلي ابن النجار عدة مراسلات[177]، ومن الراجح أنه أجاز له قبل وفاته، كما درس بها على **إسماعيل بن عثمان العلوي** [178](535-617هـ/1140-1220م)[179]، **ويوسف** بن الفقيه الشافعي **أبي نصر الأرغياني** (ت 528هـ /1143م) [180]، وأورد عنه بعض كتاباته [181].

واشتملت زيارته لنيسابور على بعض القرى التابعة لها، منها قرية "جُزين"، كما زار العديد من القرى في خراسان، مثل قرية " آخر" بين سمنان ودامغان، و" إيرانياذ " و" كرمة "، وهما بالقرب من طبس، و" زندجان " من قرى بوشنج، وأفاد ابن النجار ياقوت الحموي بكتاباته عن هذه القرى وأوردها عنه [182] .

حقق بذلك ابن النجار نتائج مهمة في خراسان، وأثمرت علاقاته بكبار العلماء كعبد المعز الصوفي بهراة، والمؤيد الطوسي وزينب الشعري والقاسم الصفار بنيسابور ،بحصوله على عدد من الإجازات العلمية لجماعة من أبناء الأسرة العباسية، وحظى الطفل "عبد الله بن المنصور" بنصيب منها، وكان وقت عودة ابن النجار إلى بغداد عام 613هـ/1216م بعد انتهاء رحلته الأولى للمشرق، في الرابعة من عمره، وأسندت إليه بعد ذلك الخلافة العباسية عام 640هـ/1242م ولقب بالمستعصم بالله (609-656هـ/1211-1258م)وأشار المؤرخون في سيرته إلى هذه الإجازات، وإلى دور ابن النجار فيها[183] .

ولم تمدنا المصادر بتفاصيل هذا الموضوع المهم الذى يتعلق بعلاقة ابن النجار بالأسرة الحاكمة في بغداد، وأسباب قيامه بهذا الدور الذي أثمر بارتباط اسمه باسم آخر الخلفاء، واضفى على مكانته وشهرته العلمية الكثير، ولا نعلم هل طُلبت منه هذه الإجازات قبل سفره ؟ أم كانت مبادرة منه لكسب رضاء الأسرة العباسية ؟ ومن الراجح أنه كان لديه دوافع تتعلق بحماية نفسه، خاصة أن أخاه الكبير (عليًّا) الذى كان بمنزلة والده، قتل ظلمًا أثناء سفره بهراة، من قبل السلطة ببغداد في رمضان عام611هـ/1215م، وتوفيت والدته بعده بشهرين، وعلق ابن النجار على مقتله بقوله: " قبض على أخي وهلك وعند الله تجتمع الخصوم "، واحتسبه المؤرخ المنذري من الشهداء[184]، وسواء أعلم ابن النجار بهذه الأخبار وقت سفره أم بعد عودته، فإن هذه الإجازات كانت في رأينا مكسبًا هامًّا له فى حاضره ومستقبله .

حظي ابن النجار بالدراسة في مدينة أصبهان في رحلتيه للمشرق، والتقى في الرحلة **الأولى** – كما تبين من تاريخ الوفاة – بالعالمة **عين الشمس أم النور الثقفية** (ت ربيع الآخر610هـ/1213م)[185] ، وأمدته بكتابات شيخها[186] العالم محمد أبى ذر **الصالحاني**(ت

530هـ/1136م)[187]، وخصص رحلته الثانية للمشرق **لمدينة أصبهان**، وبدأت – كما سبق أن ذكرنا – قبل عام617هـ/1220م، وظل بها قرابة ثلاثة أعوام، ودرس بها على كبرى العائلات بأصبهان، ومن أهمها أسرة الحافظ **معمر القرشي** الشافعي (494–564هـ /1101–1169م)[188]، وكان من كبار العلماء، ووفد على بغداد للدراسة بعد عام 520هـ/1126م، وذكر ابن النجار أنه عاد إليها تسع مرات ومعه أولاده، ودرس عليه بها كبار العلماء كالسمعاني وابن الجوزي[189]، وحرص ابن النجار على مقابلة ابنه **الفقيه محمد** (520–603هـ/1126–1206م) أثناء مجيئه إلى بغداد[190] إلا أنه لم يتمكن من ذلك، وحصل على إجازته العلمية، وأكد ذلك بقوله : " لم يتفق لي لقاؤه ، وكتب إليَّ بالإجازة " [191]، وتواصل الفقيه معه خلال مراسلاته إليه، وأمده فيها بالمزيد من المعلومات، وكان من مصادره في تأليف الكتاب[192] .

والتقى في أصبهان بالعديد من أبناء معمر من الرجال والنساء، وكان من أهمهم **ابنه داود** (534–624هـ/1139–1227م)، ووصفه الذهبي بأنه : " شيخ الناس بأصبهان " [193]، ويعد من مصادر ابن النجار المهمة، وأفاده بمعلوماته عن والده[194]، وعن شيخه نصر البرمكي[195]، وعن أهم العلماء الذين التقى بهم وقت رحلته ببغداد[196]، وعن العديد من شيوخه [197]، واجتمع أيضًا بالأبناء **يوسف** و**الخضر**[198]، **وأم حبيبة عائشة** (ت607هـ/1210م)[199] **ورقية** [200]، وأورد عنهم بعض كتاباته[201].

كما اهتم بالدراسة على ثلاثة إخوة من أسرة **إبراهيم بن سفيان العبدي** (ت584هـ/1188م)، وكانوا من كبار العلماء، وأفادوه في كتاباته عن شيوخهم في القرن السادس الهجري/الثانى عشر الميلادي، وهم :

" **محمود** "(552/50– 632هـ/1157/55 –1235م)[202]، و" **ست الشرف** " [203]، و"**سفيان**" الذى أفاده في الكتابة عن **أبي طاهر محمد بن أبي نصر التاجر**[204] المعروف بهاجر (460–549هـ/1068–1154م)[205]، وكان من كبار العلماء بأصبهان[206]، وحرص أيضًا على جمع كتابات **أبى طاهر محمد** في لقاءاته مع العديد من العلماء ومنهم : **محمد ابن أبي سعيد**

الأديب[207]، و**محمد ابن الزازاني**[208]، **وأبو عبد الله الخليلي**[209] **الحنبلي**[210]، وكان من أهم شيوخ ابن النجار بأصبهان [211]، ومن مصادره الهامة في الكتابة[212] .

هدفت رحلة ابن النجار في أصبهان أيضًا إلى جمع كتابات العالم **زاهر الشحامي** [213] (446-533هـ/1054-1139م) [214]، وكان المقرئ أبو بكر **محمد بن حامد الضرير** من العلماء الذين أفادوه ببعض كتاباته[215]، كما اجتمع **بابن علجة الكاتب**[216] وانفرد بترجمته له وقال : " كان مجد الدين عباد من أجل صدور أصفهان وأعيانها ...علمًا .. ورياسةً ... اجتمعت به، ودعاني للحضور إلى داره فحضرته ... وله الشعر ... باللغتين العربية والفارسية، ولم أر في عجم العراق أكمل منه " [217] .

زار أيضًا ابن النجار بعض **القرى التابعة لأصبهان** ، وعكست كتاباته أنه لم يكتف بالإشارة إلى دراسته بها، بل كان مهتمًا بكتابة أهم المزارات والأحوال الاقتصادية وأشهر العلماء بها، وأمد ياقوت الحموي بهذه الكتابات وأوردها عنه، ودرس بقرى " الجَار"، و" سَهر "، و " وير " والتقى بها بأحمد بن محمد الويري ودرس عليه في داره، وأفاده أحد الأدباء بمدينة " هرند " القريبة من أصبهان، وزار بقرية "جيَان" مشهد سلمان الفارسي، وذكر ابن النجار أن سلمان شيد جامعًا بالقرية عرف باسمه، وغالبًا هو الذي يزار؛ لأن قبر سلمان بالمدائن، وزار بقرية " قهجاورسان " قبر والد أبي موسى الأشعري، وكتب بعض المعلومات الاقتصادية عن قرية" قِهاب "، وأوضح أنهم يعتمدون في الزراعة على الأمطار[218] .

وأوجز ابن الشعار نتائج رحلته في مدينة أصبهان، وأشار إلى محطته التالية بقوله: " وأقام بأصبهان ... وهو يكتب ويسمع إلى أن يسر الله الخروج سالمًا منها، مع كتبه وما جمعه وألفه إلى بغداد، فدخلها في سنة عشرين وستمائة، وأقام بها ثلاثة أشهر ثم ... توجه نحو الديار المصرية " [219] .

خامسًا – رحلة ابن النجار في مصر :

تعد من أهم البلاد التى زارها في رحلته، وأسفرت عن العديد من النتائج المهمة، فلم تقتصر أهميتها – كغيرها من البلاد – على لقائه بكبار العلماء الذين أضافوا قيمة كبيرة لكتابه ذيل تاريخ بغداد، بل تسنى له مقابلة **الملك الكامل سلطان الدولة الأيوبية في مصر** (615 – 635هـ/1218– 1238م) وتوطدت علاقته به، وأضافت له هذه العلاقة – في رأينا – ولشهرته العلمية الكثير .

زار ابن النجار مصر مرتين، الأولى عام 608هـ/1211م[220]، وكانت زيارة قصيرة في طريق عودته إلى بغداد، ثم سار إليها مرة ثانية عام 621هـ/1224م وظل مقيمًا بها عام 622 هـ/1225م، وقد أكد ابن النجار ذلك، وقال عند لقائه بأحد العلماء: " ولما دخلت مصر في سنة إحدى وعشرين وستمائة صادفته هناك "، وقال أيضًا عند وفاة أحد العلماء في جمادى الآخرة عام 622هـ/1225م: " وكنت هناك فلم يتفق لي الصلاة عليه " [221]، ومن المرجح أنه ظل بها بعد هذا التاريخ عامًا أو أكثر .

بدأت علاقة ابن النجار بالملك الكامل – في رأينا – خلال رحلته الثانية لمصر؛ لأنه أقام بها مدة أطول وصار أكبر سنًّا، ونالت مكانتة العلمية شهرة، ولهذا لفت انتباه الملك الكامل، هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى ذكر ابن النجار لقب السلطان قبل اسم الملك الكامل، وهذا يوضح أن علاقته به كانت بعد انفراد الملك الكامل بحكم مصر بعد وفاة والده الملك العادل عام 615هـ/1218م، وليس في فترة نيابته عن والده منذ عام 596هـ/1200م حتى وفاته[222]، وكلفه الملك الكامل بالحضور إليه يوميًّا بالقلعة لاهتمامه بعلمي الحديث[223] والتاريخ، وأوضح ابن النجار تفاصيل هذه العلاقة بقوله: " ولما أن دخلت إلى ديار مصر في رحلتي إليها فطلبنى السلطان، فحضرت عنده، وكان يسألني عن أشياء عن علم الحديث وأيام الناس، وأمرنى بملازمة القلعة، فكنت أحضر فيها كل يوم "، واهتم أيضًا ابن النجار بحضور المجالس العلمية التى كان يعقدها الملك الكامل[224]، وتوطدت بذلك علاقته مع سلطان مصر وكان كريمًا معه

وأغدق عليه المال، وقيل إنه: " أطلق له شيئًا "، كما عرض عليه الملك الكامل الإقامة بمصر لكنه آثر العودة إلى بغداد[225].

وبالإضافة إلى هذا نجحت رحلته في مصر في إثراء مشيخته العلمية، وبمعنى آخر سجل العلماء الذين درس عليهم، وبلغ عددهم– من خلال كتاباته المتبقية – أكثر من ثلاثين، وكانوا من مصادره المهمة في تأليف كتابه .

برز في رحلة ابن النجار في مصر اهتمامه بالبحث عن العلماء الذين تتلمذوا علي الحافظ السلفي (ت576هـ/1180م) لأهميته العلمية الكبيرة، ووصفها ابن النجار فى ترجمته له بقوله : " محدث وقته ... وكانت الرحلة إليه من الأقطار"، كما أوضح أهمية كتاباته عن بغداد بقوله: " وسافر إلى بغداد .. وسمع بها ... وسمع منه الحفاظ والأكابر"[226]، لذا كانت كتاباته من مصادر ابن النجار المهمة خاصة كتابه عن معجم شيوخه[227]، وقد عكست ترجمة ابن النجار عن أحد القضاة [228] اهتمامه بتنظيم كتابات السلفي، حيث جمع فيها أسماء أربع وعشرين عالمًا من تلاميذه، التقى بهم في رحلاته في مكة ودمشق وبيت المقدس ومصر، وقد اتفقوا جميعًا في كتابة حديث رواه السلفي عن هذا القاضي، وحصدت مصر – باعتبارها مقر إقامته – العدد الأكبر، وبلغ عددهم ثمانية عشر، وأفادتنا هذه الترجمة في معرفة العلماء الذين التقى بهم في رحلته بمصر، خاصة أن أغلبهم أُشِيرَ إليهم فيها فقط .

بدأ الإمام السلفي دراسته في بغداد في شوال عام493هـ/1100م، وأقام بها سبع سنوات حتى عام 500هـ/6-1107م، ثم واصل رحلته العلمية وانتهى إلى مصر، واستقر بالإسكندرية وحظيت به وبعلمه لأكثر من ستين عامًا، منذ عام 511هـ/1117م حتى وفاته بها عام 576هـ/1180م، ووصف ابن النجار اهتمام العلماء في الإسكندرية به عند وصوله إليها بقوله: " رآه كبراؤها .. فاستحسنوا علمه .. فأكرموه "، وعاش أغلب وقته في مدرسته، وتتلمذ عليه ما لا يعد ولا يحصى[229]، والتقى ابن النجار بالكثير منهم وأفادوه في الكتابة عن شيوخه من العلماء ببغداد، وعن شيوخ شيوخه في القرن الخامس الهجري/الحادى عشر الميلادي، وفيما يلي نوضح أهم العلماء الذين أثروا كتابات ابن النجار بمعلوماتهم

عن **أستاذهم السلفي**، وقد تعددت تخصصاتهم، وكان منهم **الفقهاء المالكية** ومن أهمهم :

الفقيه علي بن المفضل المقدسي (544-611هـ/1149- 1215م) وهو من أهم العلماء الذين التقى بهم في مصر[230]، وعكس تاريخ وفاة الفقيه أنه اجتمع معه في رحلته الأولى لمصر، وكان يتمتع بمكانة كبيرة، وهو أحد أهم تلاميذ السلفي بمصر[231]، واعتمد ابن النجار على كتاباته في ترجمته عن السلفي، ووثق عنه بعض المعلومات كتاريخ مولده ووفاته [232]، وكان الفقيه يعمل بالمدرسة الصاحبية[233]، ومن الراجح أن ابن النجار درس عليه بها، وكان من مصادره المهمة في الكتابة، وأفاده عن أهم شيوخ السلفي ببغداد [234] .

وسوف نشير إلى تفاصيل أسلوبه في الكتابة عن الفقيه كنموذج لكتاباته عن العلماء في مصر، فكان ابن النجار دقيقًا فى تحديد أسلوب دراسته معه، وكتابة كنية الفقيه والمدينة التى التقى به فيها، ومصدر معلوماته بقوله: " قرأت على أبى الحسن المقدسى بمصر عن السلفي" [235]، والمقصود بمصر الفسطاط حيث غلب عليها هذا الاسم[236]، كما أطلع الفقيه ابن النجار على كتابات السلفي المكتوبة بخطه فقال : " قرأت بخط أو في كتاب .. السلفي، وأخبرنيه عنه، أو قرأته على أبي الحسن بن المقدسي بمصر" [237]، واستمرت علاقة ابن النجار قائمة مع الفقيه بعد انتهاء رحلته لمصر، وأرسل إليه العديد من المراسلات الكتابية، التى أضاف فيها المزيد من المعلومات عن العلماء ببغداد، واعتمد في أغلبها على كتابات أستاذه السلفي، وذكرها ابن النجار بقوله: " كتب إلى علي بن المفضل الحافظ أنبأنا .. السلفي" [238] .

وفى بعض الأحيان كان ابن النجار يستعين بكتابات الفقيه علي بن المفضل عن شيخ واحد مرتين، الأولى من إحدى مراسلاته إليه، والثانية من قراءته عليه في الفسطاط [239]، وكان يضيف في بعض الأحيان الأخرى إلى قراءته مع الفقيه عن السلفي – مراسلاته إليه التى اعتمد فيها على مصدر آخر غير السلفي[240] ، ولم تقتصر علاقته بالفقيه حول كتابات الحافظ السلفي، بل أطلعه على بعض المؤلفات الأخرى التى تناولت العلماء الذين وفدوا إلى بغداد[241]، والتقى ابن النجار بالعلماء الذين درسوا على الفقيه علي بن المفضل، وأمدوه بمعلوماتهم عنه مثل المؤرخ والحافظ المنذري[242]، الذى اجتمع به بالقاهرة وأضاف إليه عن الفقيه[243]، كما أفاده

محمد بن الفقيه علي بن المفضل (565-631هـ/1170-1234م) [244]، وتحدث معه عن أستاذه السلفي بمدينة الإسكندرية [245] .

وأفاده أيضًا في كتاباته من فقهاء المالكية **الفقيه المفتي عبد الرحمن بن عبد المجيد** (544-636هـ/1149-1238م)[246]، والتقى به في مدينة الإسكندرية[247]، **والفقيه عبد الخالق التنيسي** (557-633هـ/1181-1235م)[248]، ودرس عليه بالفسطاط [249] .

اهتم ابن النجار بالدراسة على مشايخ **الصوفية بمصر**، وكان من أهمهم : **الفيروزآبادي** (537-622هـ/1142- 1225م) الشافعي[250]، والتقى به بالفسطاط في مكان اعتكافه[251]، في الزاوية التى قام ببنائها في معبد[252] ذى النون العالم الصوفي المصري[253] بالقرافة [254]، وكان من مصادره الهامة وأمده بالكثير من كتابات السلفي[255]، كما أفاده عنه أيضًا بمدينة الفسطاط [256] **الزاهد ابن الحباب** (551-634هـ/1156-1237م)[257]، والتقى في رحلته بالقاهرة **بعبد الرحيم بن الطفيل**(550-637هـ/1155-1240م)[258]، وأمده ببعض المعلومات عن شيوخ شيوخ السلفي في بغداد من الوافدين للدراسة بها فى القرن الخامس الهجري/الحادى عشر الميلادي[259]، كما أفاده [260] **يوسف الساوي**(568-647هـ/1172-1249م)[261]، في الكتابة عن السلفي، وكان من الصوفية المقيمين بخانقاه سعيد السعداء[262].

وبالإضافة إلى ذلك كتب ابن النجار عن كبار **القراء**، وكان من أهمهم **المرتضي بن حاتم** الشافعي[263](549-634هـ/1154- 1237م)، وقرأ عليه بالفسطاط، وكان من مصادره المهمة، وكتب عنه عن أهم العلماء الذين عاصرهم السلفي في بغداد[264]، والتقى في رحلته بالإسكندرية بالمقرئ المالكي **جعفر بن علي**(546-636هـ/1151- 1239م)[265]، وأفاده في الكتابة عن شيوخ شيوخ الإمام السلفي الذين عاشوا في بغداد في القرن الخامس الهجري/الحادى عشر الميلادي[266]، وعن شيوخ السلفي الذين عاصرهم ببغداد[267]، وأفاده في القاهرة عن السلفي أيضًا[268] المقرئ **عيسى بن عبد العزيز اللخمي الأندلسي** (550-629هـ/1155-1232م)[269].

واجتمع ببعض **القضاة والشهود** بالقاهرة، وقام ابن النجار بتنظيم الكتابات المتفقة من حديثه مع اثنين منهم وكتابتهما معًا، وهما : القاضي المالكي علي بن إسماعيل(554-632هـ/1159-1235م)[270]، والشاهد عبد الغفار بن شجاع (553-629هـ/1158-1232م)[271]، وقد اتفقا في الكتابة عن السلفي عن أحد المغاربة في بغداد[272]، ودرس بالفسطاط على القاضي ابن السلار[273] (558-633هـ/1163- 1236م) وكان يتولى الإشراف على الأوقاف[274] .

والتقى في مقر إقامة السلفي بالإسكندرية بالعديد من علماء الحديث الذين تتلمذوا عليه، وكانوا من مصادره المهمة، ومن أهمهم **ابن رواج** المالكي[275](554-648هـ/1159-1251م) [276]، **والحسين الأطرابلسي**[277] (ت 623هـ/1226م)[278]، وهناك أيضًا العديد من العلماء الذين درس عليهم في الإسكندرية[279]والفسطاط [280]، وأشار إليهم ابن النجار مرة واحدة – كما سبق أن ذكرنا - حيث اتفقوا في كتابة حديث عن السلفي عن أحد القضاة [281] .

كما اجتمع في رحلته بالإسكندرية **بابن الحاسب سبط السلفي** (570-651هـ/ 1174 - 1254م)[282] وكتب عنه عن أحد الأدباء الوافدين إلى بغداد[283]، وأفاده عن السلفي أيضًا في القاهرة المحدث **عتيق الأنصاري**[284] (554-628هـ/1159-1231م)[285].

أثمرت بذلك رحلة ابن النجار في مصر بإمداده بكتابات السلفي عن فترة إقامته ببغداد، وساهمت في إثراء كتاباته عن بغداد في القرنين الخامس والسادس الهجريين/الحادي عشر والثانى عشر الميلاديين.

درس ابن النجار على العديد من العلماء الذين أقاموا فترة ببغداد، وكانوا مصدرًا مهمًّا لكتاباته عن الحركة العلمية بها في القرن السادس الهجري/الثانى عشر الميلادي، فالتقى **بعبد العزيز الشاهد** (555-630هـ/1160- 1233م) [286] في القاهرة، وأفاده في الكتابة عن اثنين من أهم الأدباء في بغداد، وهما : ابن الأنباري زوج الكاتبة شهدة الآبري[287]، وابن ماكولا [288] ، كما أفاده **البوقاني**[289] عند لقائه به في الفسطاط، فى الكتابة عن العالم عبد المنعم الفراوي

النيسابوري(ت 587هـ/1191م)[290]، وكان التقى به ببغداد عند مجيئه إليها في طريقه للحج[291] .

أقام ببغداد أيضًا الأديب المصري **عبد المنعم بن النطروني**، وكتب عدة قصائد مدح بها الخليفة الناصر لدين الله (575- 622هـ/1180-1225م)، والتقى به ابن النجار ببغداد مرة واحدة، وكان مهتمًا في رحلته بمصر بكتابة بعض قصائده عند لقائه بابنه عبد العزيز بالإسكندرية، فتحدث معه عن والده على باب منزله - ربما لضيق الوقت – وأورد عنه الكثير من الأبيات التى ذكرها له، في ترجمته عن عبد المنعم بن النطروني[292] .

وكانت مصر محطة رئيسة في طريق السفر من بلاد المغرب والأندلس إلى العراق للدراسة بها، ووفد عليها الكثير من تلك البلاد في ذهابهم وإيابهم، وتحدثوا مع العلماء المصريين عن فترة دراساتهم في بغداد وأفادوا ابن النجار في الكتابة عنهم، وأفادته بذلك رحلته في مصر بتحقيق نوعٍ من التوازن في كتاباته لتشمل أغلب أنحاء العالم الإسلامى، والتقى **ببركات الصبان** بالفسطاط (560-634هـ/ 1165-1237م) [293]، الذى كان قد اجتمع بالأديب **عتيق الحميدي الأندلسي** في طريق سفره مرتين، وتحدث مع ابن النجار عنه، وكان مصدره الوحيد في الكتابة عن الوافد الأندلسي لبغداد [294] .

استقر بمصر بعض العلماء العراقيين خاصة بعد قيام الدولة الأيوبية (567-648هـ/1172-1250م) وتولوا العديد من المناصب[295]، ودرس عليهم المصريون في العديد من المراكز في القاهرة والفسطاط والإسكندرية، وفى الصعيد في أسيوط وقوص، والتقى ابن النجار بالعديد من تلاميذهم، وكانوا من مصادره المهمة في كتاباته، **كالمقرئ عيسى عبد العزيز اللخمي الأندلسي** الذى درس على التاجر **علي بن يحيى البغدادي** بالإسكندرية، وأفاد ابن النجار في الكتابة عنه[296]، والتقى في القاهرة **بالحافظ المقرئ عبد الوهاب بن عتيق الأنصاري** (554-626هـ/1159-1229م)[297]، وأمده بمعلومات مهمة عن أستاذه الفقيه الشافعي **عمر بن يوسف بن بندار** البغدادي(ت600هـ/1204م) وأوردها ابن النجار في ترجمته

له[298]، ومن الراجح أنه اجتمع به في منزله، حيث اشتهر عن بيت عبد الوهاب بن عتيق أنه كان : " مجمع الحديث من الشيوخ والطلبة أهل البلد والقادمين عليها " [299] .

وكان أخوه **علي بن يوسف بن بندار** البغدادي من كبار القضاة بمصر، وتولى قضاء القضاة بها مرتين، وصار من شيوخ ابن النجار المهمين بمصر، ودرس عليه في الفسطاط في القرافة عند قبر الإمام الشافعي – على الأغلب – في المدرسة التى كانت به[300]، وروى عنه حديثًا ذكره في ترجمته له وكتب فيها بعض البيانات التى سأل شيخه عنها لتوثيقها، مثل تاريخ المولد وتاريخ مغادرته لبغداد، كما سجل في ترجمته تاريخ وفاته، وكانت في يوم الأحد الثالث عشر من جمادى الآخرة عام 622هـ/1225م، وأوضح ابن النجار أنه كان وقت وفاته بمصر، لكنه لم يتمكن من حضور الصلاة عليه [301] .

وتحدث ابن النجار مع **يوسف بن جبريل** (567–632هـ/1171–1235م)[302]، عن أستاذه **القاضي أبي البركات الأنصاري** الموصلي الشافعي(ت600هـ/ 1203م) الذى ولى القضاء **بأسيوط** لمدة عشرين عامًا وتوفى بها[303]، وأمده يوسف ببعض المعلومات التى ذكرها له القاضى عن الأدباء والمحدثين في العراق في القرن السادس الهجري/الثانى عشر الميلادي[304]، كما التقى **بزهير الكاتب المصري**(581–656هـ/1186–1258 م)[305] في القاهرة وأفاده في الكتابة عن أستاذه **الكاتب العراقي علي العطاردي** (ت 599هـ/ 1202م)، وكان استقر بمدينة **قوص** وتوفى بها، وكتب عنه ابن النجار نماذج من شعر الأديب العراقي في ترجمته له[306]، كما أمد **عبد الرحمن المخزومى** الشافعي (569–646هـ/1173–1249م)[307]ابن النجار بأبيات من الشعر[308]، كتبها الأديب النحوى **أبو الفتح بن البلطي** العراقي ، الذى استقر بمصر، وعهد إليه قراءة النحو والقرآن في أحد الجوامع بالفسطاط حتى وفاته عام 599هـ/1202م [309] .

ساهمت بذلك رحلة ابن النجار في مصر بدور كبير في إثراء كتابه (ذيل تاريخ بغداد)، ولم تقتصر على اهتمامه بجمع تاريخ بغداد، وحرص على قراءة كتب الحديث المهمة على شيوخه من العلماء المصريين، فقرأ **مسند الشافعي** على القاضي علي بن يوسف بن بندار عند قبر

الشافعي[310]، **وسنن ابن ماجه** على عبد العزيز الشاهد وكتبها بخطه عنه[311]، ومن المؤكد أنه قرأ المزيد من المؤلفات في الحديث والأدب والتاريخ، ولم نتمكن من إحصائها لفقد الكثير من كتاباته.

سادسًا – رحلة ابن النجار في بلاد الجزيرة والشام :

تعد زيارته لبلاد الجزيرة الفراتية من النتائج المهمة لرحلته الأولى (8–609هـ/11–1212م)، والتقى فيها بكبار العلماء الذين درسوا ببغداد، ومن أهمهم الحافظ **عبد القادر الرهاوي** (ت612هـ/1215م)[312]، وكان من كبار العلماء بحران، وأوضح ابن النجار علاقته به في ترجمته له بقوله : " لقيته بحران وكتبت عنه جزءًا واحدًا ... فى رحلتي الأولى " [313]، وأجاز الرهاوي له الرواية عنه [314]، وأفاده في كتاباته وقت رحلته بحران وفى مراسلاته إليه[315]، ودرس بحران أيضًا على الفقيه الحنبلي فخر الدين **ابن تيمية** (542–622هـ/ 1147–1225م)[316]، وكان من المصادر المهمة التى أفادته[317]، وانفرد ابن النجار في ترجمته له ببعض المعلومات التى أمده بها عن أصل تسميته فقال : " ذكر لنا أن جده محمدًا كانت أمه تسمى تيمية وكانت واعظة " [318] .

وكانت مدينة **رأس العين** وجهته التالية في طريق عودته إلى بغداد، والتقى بها **بابن الحبال المقرئ البغدادي**[319] وكان يعمل بالخطابة بها، وحدد ابن النجار تاريخ لقائه به بالمدينة، واعتبرها ضمن رحلته ببلاد الشام بقوله : " لقيته برأس العين في رحلتي الأولى إلى الشام في شهر ربيع الآخر سنة تسع وستمائة " [320] .

وقد شملت رحلة ابن النجار في **بلاد الشام** كبرى المراكز العلمية، مثل دمشق وحلب وحماة والقدس ونابلس[321]، وحمص ومعرة النعمان، وحظيت **دمشق** بموقع الصدارة لأهميتها العلمية، وكانت أولى البلاد التى اتجه إليها وزارها أكثر من مرة، والتقى فيها بالعديد من العلماء الذين تلقوا قسطًا وافرًا من تعليمهم في بغداد، وأمدوه بمادة علمية هامة عن الحياة العلمية بها، والتى أفادته في كتابه .

بدأت **رحلة ابن النجار الأولى** لدمشق(ومصر وبلاد الشام والجزيرة) في الفترة من عام (608- جمادى الآخرة 609هـ/11-1212م) وكانت رحلة قصيرة درس فيها على كبار العلماء سنًّا ومقامًا، والتقى بالمقرئ والنحوي **أبى اليمن الكندي**(520-613هـ/1126-1217م)[322]، وهو من أهم **العلماء العراقيين** الذين استقروا في دمشق[323]، وكان أحد أهم أهدافه فى رحلته، وسار إليه خصيصًا بعد انتهاء زيارته لبلاد الحجاز، ووصف ابن النجار علاقته به في ترجمته له، وأثنى على علمه وكرمه وإمداده له بالأموال بقوله: " رحلت إليه قاصدًا من مكة ... وقرأت عليه كثيرًا من الحديث والأدب، وكان يواصنى بما أنفقه، ويجلس لى خاليًا للقراءة عليه، وكانت هذه عادته في إكرام الغرباء ...وكان ...أشبه من الوزراء من العلماء لجلالته وعلو منزلته... وبلغ التسعين .. ومتعه الله بسمعه وبصره وقوته"[324]، وكان بيت الكندي مزدحمًا دائمًا بالعلماء والطلاب[325]، ولهذا أثنى عليه ابن النجار لاستقباله له بمفرده، وأفاده كثيرًا في كتابه، واستمرت العلاقة قائمة بينهما، وأمده الكندي بالمزيد من المعلومات في مراسلاته إليه[326]، ومن الواضح أنه شعر منها بدنو أجله، فسار إليه في أيامه الأخيرة، وحضر الصلاة عليه في السادس من شوال عام 613هـ/1217م [327] .

والتقى في رحلته الأولى بدمشق بكبار العلماء الذين وفدوا على بغداد للدراسة بها، ومنهم الحافظ **محمد ابن عبد الغني**(566-613هـ/1171-1216م)[328]، وتحدث ابن النجار عن علاقته به في ترجمته فقال : " سمعنا معه وبقراءته كثيرًا .. وكان في **رحلتي الأولى** يعيرنى الأصول ويفيدني عن الشيوخ ويتفضل إذا زرته " [329]، واشتملت مشيخة ابن النجار العلمية بدمشق على العديد من كبار العلماء، واتضح من تاريخ وفاتهم أنه التقى بهم في رحلته الأولى أو بعد عودته إلى دمشق وقت وفاة شيخه الكندي في شوال 613هـ/1217م، ومن أهمهم : **القاضي الحرستاني** [330] (520-614هـ/1126-1218م)، وكان من كبار العلماء المعمرين في دمشق[331]، وعده المؤرخون هو وأبا اليمن الكندي من أهم العلماء الذين درس عليهم في دمشق [332] .

والتقى **بالخضر بن كامل** (523-شوال 608هـ/1129-1212م) [333] قبل وفاته بعدة أشهر[334]، **وبالمقرئ عبد الحق بن محمد** [335](550-615هـ/1155- 1218م)، وكان من البغداديين الذين استقروا بدمشق[336]، و**الحافظ ابن الأنماطي** [337] (ت 618هـ/1221م)[338]، **والفقيه عبد الله بن قدامة** [339] (541-620هـ/1146-1223م)[340] ، وترجم له ابن النجار وقال عنه : " إمام الحنابلة بالجامع .. وكان ثقة " [341]

زار ابن النجار دمشق (وبلاد الشام) مرة أخرى بعد انتهاء رحلته لمصر بعد عام 622هـ/1235م ولدينا إشارة توضح أنه كان بها قبل عام 625هـ/1228م[342]، وعكس كم كتاباته أنه أقام بها هذه المرة لفترة طويلة، وسنحت له مقابلة العديد من كبار العلماء، خاصة الذين تتلمذوا على المؤرخ والحافظ **ابن عساكر**(499-571هـ/1105-1176م) مؤلف كتاب تاريخ دمشق[343]، وكان من العلماء الذين وفدوا على بغداد للدراسة عام 520هـ/1126م، وأقام بها خمس سنوات، ودرس بالمدرسة النظامية، وعقد عدة مجالس علمية حضرها كبار العلماء، وأثنوا عليه بقولهم: " ما رأينا مثله "، وكانت رحلة مهمة أضافت له : " علمًا جمًّا "، وترجم ابن النجار لابن عساكر في كتابه باعتباره من أهم الوافدين على بغداد ومدحه بقوله : " انتهت إليه الرياسة في الحفظ والإتقان" [344] .

لذا كانت مؤلفات ابن عساكر من مصادر ابن النجار المهمة في القرن السادس الهجري/الثانى عشر الميلادي، واعتمد في تأليف كتابه على معجم شيوخه[345]، وعلى تاريخ دمشق [346] ، واهتم في رحلته بمقابلة أهم تلاميذه، وأفادوه جميعًا في الكتابة عن أهم العلماء الذين عاصرهم في بغداد، فالتقى **بابن أخيه زين الأمناء ابن عساكر**[347]، وكان من كبار الأئمة (544-627هـ/1149-1230م)[348]، **وبالقاضي ابن الشيرازي**[349](549-635هـ/1154-1237م)[350]، و**بعمر بن عبد الرحمن**[351] **الأنصاري**[352] .

استكمل ابن النجار بحثه عن كتابات **السلفي** في رحلته بدمشق، والتقى بتلاميذه بها، وفى القرى التابعة لها[353]، ومنهم **أبو النجم الكناني**(ت بعد 614هـ/1217م)[354]، **ومحمود**

الكردي[355]، **وعبد الملك الأنصاري**(555-641هـ/1160- 1243م)[356]، **وابن المسيب الصوفي** (ت609هـ/1213م) [357]، والتقى به بقرية داريا[358].

وأفاده العديد من كبار المحدثين في دمشق بمعلوماتهم عن شيوخهم وقت دراستهم ببغداد، **كإسماعيل ابن العسكري** [359](542-630هـ /1147-1233م)[360]، **وأبي الغنائم بن صصري**[361] (ت 637هـ/1240م)[362]، **والضياء المقدسي**(569-643هـ/1173-1245م)[363]، وكان من كبار العلماء ودرس عليه في بيته بجبل قاسيون بدمشق[364]، وأوضح في ترجمته أهميته بالنسبة له فقال: " سمعنا بقراءاته الكثير ... كتبت عنه ببغداد ودمشق ونيسابور " [365] .

وبالإضافة إلى ذلك أمد كبار **الأدباء** ابن النجار بدمشق ببعض كتاباته، مثل **أبى طاهر الحلي** [366] واجتمع به بالشام أكثر من مرة، وذكر تاريخ لقائه به وقال: " كتبت عنه شيئًا من شعره في المحرم سنة خمس وعشرين وستمائة " [367]، **وعبد اللطيف بن يوسف النحوي البغدادي**[368] (557-629هـ/1162-1232م)[369]، **والشاعر ابن عُنين**[370] (ت630هـ/1233م)[371]، وكتب أيضًا عن **ابن عربي الأندلسي الصوفي**(560-638هـ/1165-1241م)[372]، وقال عنه: " اجتمعت به بدمشق في رحلتي إليها، وكتبت عنه من شعره " [373].

زار ابن النجار الأماكن المقدسة **كالمسجد الأقصى ومشهد إبراهيم الخليل** عليه السلام، في رحلته في

بيت المقدس وكانت من المراكز العلمية المهمة، ودرس بها على اثنين من الصوفية من تلاميذ السلفي،

وهما: **الدربندي**(530-611هـ/1136-1214م)، وكان أحد خدام مشهد إبراهيم، وأقام به مدة طويلة[374]، وقرأ عليه به ابن النجار - كما ظهر من تاريخ وفاته- فى رحلته الأولى[375]، والمقرئ **الإوقي** (ت630هـ/1232م)[376]، والتقى به بالمسجد الأقصي وكتب عنه[377]، والتقى

أيضًا **بأبي طاهر السلمي الصوفي**(ت637هـ/1239م)[378]، وكان من كبار العلماء الذين أفادوه في رحلاته، وقال عنه: " اجتمعت به كثيرًا ببغداد ودمشق وبيت المقدس " [379]

درس ابن النجار في رحلته لحمص[380]، وحماة[381]، ومعرة النعمان[382] على كبار الفقهاء والأدباء، والتقى في حمص **بالفقيه البخاري**[383](564-623هـ/1169-1226م)[384]، وفى **حماة** بالفقيه الشافعي **محمد بن عمر بن بيروز البغدادي**[385]، وكتب عنه بوصفه من العلماء البغداديين، وتناول رحلته العلمية واستقراره بحماة، وأوضح أنه: " كان هناك مدرسًا وخطيبًا بقلعتها " [386]، كما أفاده القاضي الكاتب **أبو العلاء التنوخي المعري**(ت638هـ/1240م)[387]، عند زيارته لمدينة **معرة النعمان**[388] .

كانت مدينة **حلب** من البلاد المميزة في رحلة ابن النجار، وقد آثرنا إرجاءها إلى ختام رحلاته بسبب موقعها الجغرافي في شمال بلاد الشام في طريق عودته إلى بغداد، ولإبراز أهميتها التى لم تقتصر على الناحية الدراسية، وكشفت علاقاته بكبار العلماء بها التواصل الثقافي الهام الذى تم بينهم، وساهم في إثراء مؤلفاتهم، وعكس المكانة الكبيرة التى حظي بها

اهتم ابن النجار في رحلته **الأولى** بها بالدراسة على أشهر العلماء، مثل **المفتي الشريف عبد المطلب الهاشمي**(ت616هـ/1219م)[389]، وكان يقوم بالتدريس بالمدرسة الحلاوية[390]، **وابن الأستاذ** الزاهد[391] (534-623هـ/1139-1226م) [392] .

حظي **العلماء العراقيون المقيمون** في البلدان الإسلامية – كما سبق أن ذكرنا – باهتمام ابن النجار وكانوا من مصادره المهمة طوال رحلته، والتقى بالعديد منهم في حلب، كالقاضي **عبد المجير القبيصي** وكان من كبار القراء[393] (537-631هـ/1142-1234م)[394]، والمؤرخ والأديب **القيلوبي** (564-633هـ/1169-1236م) ولقب أيضًا بالقاضي[395]، وأفاد ابن النجار في كتاباته، وعبر عن ذلك بقوله: " علقت عنه [396] كثيرًا [397] بحلب " [398]، والمقرئ البغدادي **يونس بن أبى الغنائم** (ت643هـ/1246م)[399] وقال عنه: " لقيته بحلب، وعلقت عنه مقطعات من الشعر له ولغيره " [400] **ويوسف الكاشغري** الملقب بمسند العراق(554-645هـ/1159-1247م) وكان من كبار العلماء، وسافر إلى دمشق وحلب عام

621هـ/1224م، ثم عاد إلى بغداد[401]، وكتب عنه ابن النجار في حلب[402] وانتقده في ترجمته له بقوله كان : " يتهاون في الأمور الدينية مع حمق ظاهر فيه وقلة علم " [403] .

وتتمثل أهمية رحلته في حلب في لقائه بكبار رجال الدولة وأشهر العلماء الذين وفدوا على بغداد للدراسة بها، وكان ابن النجار قد بلغ مكانة كبيرة، وساهمت علاقته بالملك الكامل في مصر في علو شأنه وشهرته، فالتقى بالحافظ **يوسف الأدمي**(555-648هـ/1160-1250م)[404]، واعتمد عليه في كثير من كتاباته[405]، وقال في ترجمته له : " كتبت عنه بحلب في رحلتي الثانية ونعم الشيخ هو[406] ، واجتمع **بالأمير أحمد ابن السلطان صلاح الدين** (ت634هـ/1237م)، وكان من علماء الحديث بحلب، وأفاده في كتاباته وترجم له[407]

وكان ابن النجار صديقًا **لقاضي حلب زين الدين ابن الأستاذ** (578-635هـ/1182-1237م) ودرس على والده في رحلته الأولي، وكان يماثل ابن النجار فى العمر[408]، وجمعهما بيت أبى اليمن الكندي في دمشق، واهتم ابن النجار في ترجمته له بتوضيح المكانة المرموقة التى بلغها في حلب منذ أن كان نائبًا في القضاء حتى ولايته له، وأوضح علاقتهما العلمية بقوله : " تقدم عند الملوك والسلاطين .. وارتفع شأنه ...اجتمعت به ...بحلب مرات كثيرة، وله عليَّ أيادٍ يعجز عن حصرها قلمي .. سمعت منه بحلب وسمع مني" [409]، ودرس أيضًا على **الخضر البابي** (ت649هـ/1251م) ، وكان يتولى ديوان القاضي[410].

وتوطدت علاقته **بالقفطي القاضي والكاتب ووزير حلب** (558-646هـ/1163-1249م)، وكان معروفًا باهتمامه بالعلم واقتنائه الكتب النادرة [411]، والتقى به ابن النجار في بيته في إحدى جلساته العلمية، وحكى عنه في ترجمته له، وعن كثرة النسخ التى يقتنيها من الكتب، فقال : " كنا عنده ليلة في شهر رمضان، فجرى بحث أفضى إلى اعتبار كلمة وكشفها من كتاب الصحاح، فقال لبعض مماليكه : اذهب إلى المؤيد- يعني أخاه- وأحضر من عنده نسخة ..فقلت له : والمولى ماعنده نسخة ؟ ...فقال وحياتك – يا محب – عندى خمس نسخ ... ونحتاج إلى إدخال الضوء " [412] .

وربطت علاقة الصداقة بين ابن النجار واثنين من أهم العلماء بحلب وهما: الأديب **ياقوت الحموي** والمؤرخ **ابن العديم**، وبرز من خلال مؤلفاتهم التواصل الثقافي الهام بينهم .

جمعت مدينة بغداد بين **ياقوت الحموي** (ت626هـ/1229م) **وابن النجار** في فترة النشأة، وكان ياقوت يكبره بنحو أربعة أعوام، واتفقا في الاهتمام بالعلم والرحلة في طلبه، وجمعت مدينة حلب بينهما مرة أخرى(413)، وكانت كتابات ابن النجار من المصادر التى اعتمد عليها **ياقوت الحموي**، وأمده بأحد المؤلفات التى أفادته في تأليف كتابه **معجم البلدان**، وأثنى عليه في مقدمته بقوله : " وقفني صديقنا الحافظ الإمام ...ابن النجار، جزاه الله خيرًا على مختصر اختصره الحافظ أبو موسى محمد بن عمر الأصبهاني(414) ...فيما ائتلف واختلف من أسماء البقاع " (415) .

وكتب ياقوت الحموي عن ابن النجار وصفه لبعض القرى التى زارها في رحلته في المشرق الإسلامي – كما أوضحنا من قبل– وفى دمشق(416)، واعتمد على كتابه (ذيل تاريخ بغداد) في تأليف **معجم الأدباء**، واستفاد فيه من حديثه معه أيضًا(417)، وكانت كتابات ياقوت الحموي من المصادر التى اعتمد عليها ابن النجار في رحلته بحلب(418)، كما اهتم بكتابة بعض أشعاره (419)، وترجم له في كتابه ومدحه بقوله : " كان غزير الفضل صحيح النقل" (420) .

عكس كتاب **بغية الطلب لابن العديم** (ت660هـ/1262م)(421) علاقة الصداقة بينه وبين ابن النجار، وحرص فيه على إضافة : " صديقنا ورفيقنا " قبل اسمه (422)، وأجاز ابن النجار لابن العديم رواية كتابه (ذيل تاريخ بغداد) (423)، كما أمده ببعض المعلومات من خلال حديثه معه، واستمرت العلاقة قائمة بينهما بعد عودة ابن النجار إلى بغداد من خلال المراسلات، وأفاده فيها ابن النجار في الكتابة عن العلماء في بغداد(424)، وكان ابن العديم من العلماء الذين وفدوا على بغداد للدراسة بها في رحلته العلمية(425)، لذا اعتمد ابن النجار عليه في رحلته بحلب وأفاده في بعض كتاباته(426).

عاد ابن النجار إلى بغداد وأشارت كتاباته إلى أنه كان بها في ربيع الآخر عام 632هـ/1235م(427)، ومن الواضح أنه أنفق أغلب أمواله في رحلاته، ولم يكن يمتلك بيتًا، لذا عرض عليه الإقامة في المدارس أو الأربطة، لكنه رفض وقال : " معى ثلاثمائة دينار فلا يحل لى أن أرتفق من وقف " (428)، ثم أسند إليه العمل في مشيخة الحديث بالمدرسة المستنصرية(429)، التي أسسها الخليفة المستنصر بالله (623-640هـ/1226- 1242م)،

وافتتحت في رجب عام 631هـ/1241م[430]، وكان ابن النجار مهتمًّا أيضًا بعقد المجالس العلمية في بغداد، وحضر له الأديب ابن الشعار في عام 639هـ/1241م، وكتب عنه بعض الأشعار[431] ، وتوفى ابن النجار في شعبان عام643هـ/1246م وأوصى بأن توقف مؤلفاته في المدرسة النظامية ببغداد [432] .

الخاتمة

أسفرت دراسة رحلة ابن النجار العلمية وأثرها في جمع تاريخ بغداد عن العديد من النتائج التالية:

– كان للعلم مكانة بارزة في أسرة ابن النجار، ونخص بالذكر جده لأمه أبا الخير كثيرًا الهيتي، وكان من العلماء الذين حرص الحافظ السمعاني(ت562هـ/1167م) على الدراسة عليهم وقت رحلته في بغداد.

– كانت الرحلات العلمية من أسباب ارتقاء العلماء، ومن دلائل التفوق التى تسجل في سيرهم العلمية وقام المؤرخ والحافظ ابن النجار برحلة علمية طويلة استغرقت سبعًا وعشرين عامًا، وكان جمع التراث الثقافي البغدادي المنتشر في أنحاء العالم الإسلامى أحد أهم أهدافه فيها، وأكد ذلك بقوله : " كنت كثير التتبع لأخبار فضلاء بغداد ومن دخلها "، لذا تعد رحلته العلمية من مصادره الهامة في تأليف كتابه (ذيل تاريخ بغداد)، وطاف في كتابة الترجمة الواحدة بين أكثر من بلد .

– أبرزت الدراسة تفاصيل رحلة ابن النجار في كبرى المراكز العلمية، وبيانها كالتالى :

* 606 – 607هـ/1209–1210م رحلته في بلاد الحجاز (مكة المكرمة والمدينة المنورة)

* 608– جمادى الآخرة 609هـ/1211–1212م رحلته الأولى لدمشق ومصر وحلب وبلاد الجزيرة .

* 610–613هـ/1213–1216م رحلته الأولى لبلاد المشرق(همذان – مرو – نيسابور – أصبهان) .

* 617–620هـ/1220–1223م رحلته الثانية لأصبهان .

* 621– 632هـ/1224– 1235م رحلته الثانية لمصر وبلاد الشام.

واشتملت رحلته أيضًا على العديد من القرى في بلاد المشرق ودمشق .

– تبين من دراسة الرحلة أنها كانت عدة رحلات تفصلها فترات أقام فيها في بغداد، وأكدت كتابات ابن النجار ذلك خاصة في النصف الأول من سنوات الرحلة، وأقام بها لأكثر من مرة لمدة قاربت على العام وهناك العديد من الأسباب التى دفعته للعودة إلى بغداد، كان من أهمها شوقه إلى وطنه وأسرته، وقد شعر بذلك كثيرًا خاصة وقت الأعياد، كما كانت عودته لبغداد مهمة لحفظ المادة العلمية التي جمعها من خلال لقائه بالعلماء، كالمؤلفات والكتابات التى أفادوه بها، بالإضافة إلى ذلك كانت عودته ضرورية لتوفير احتياجاته المادية .

–اهتمت الدراسة بدراسة المنهج الذي صار عليه ابن النجار في اختياره للعلماء، وتبين أنه اتبع منهجًا وضع قواعده قبل بدء الرحلة، بإعداد قوائم بأسماء أشهر العلماء، وكان فى مقدمتهم العلماء البغداديون الذين استقروا خارج بغداد، وأفادوه في الكتابة عن أهم العلماء الذين عاصروهم ببغداد، ويليهم في الأهمية العلماء الذين تتلمذوا على أشهر العلماء في العالم الإسلامي، الذين وفدوا علي بغداد للدراسة بها، خلال رحلاتهم العلمية في القرن السادس الهجري/الثانى عشر الميلادي، لدورهم الهام في نقل الحياة العلمية ببغداد إلى طلابهم في مختلف أنحاء العالم الإسلامي، وصاروا من مصادره الهامة في الكتابة من خلال رؤية أساتذتهم .

– أظهرت الدراسة أن اختياره للعلماء شمل كافة التخصصات، وكان منهم الفقهاء على اختلاف مذاهبهم، والصوفية، والقراء، والمحدثون، والمؤرخون، والقضاة والشهود، والأدباء، والتجار، وكان للنساء العالمات مكانة واضحة فى رحلته بمكة، وأصبهان .

– ارتبط اسم ابن النجار بآخر الخلفاء العباسيين المستعصم بالله (640–656هـ/1240–1258م)، وسجل المؤرخون في سيرة الخليفة حصول ابن النجار وقت رحلته الأولى في بلاد المشرق على إجازة علمية من كبار العلماء في هراة ونيسابور باسم الخليفة، وكان وقتها طفلًا في الرابعة من عمره، وناقشنا هذا الموضوع ، وخلصنا إلى أن هذه الإجازات كانت مكسبًا مهمًّا له فى حاضره ومستقبله .

– نال ابن النجار مكانة علمية كبيرة ، وعكست رحلته في مصر – كما اتضح من الدراسة – علاقته المهمة بسلطان الدولة الأيوبية الملك الكامل (615 –635هـ/1218– 1238م) كما كانت له علاقات واسعة بقاضي حلب ووزيرها، والأمير أحمد ابن السلطان صلاح الدين فى حلب .

– أبرزت الدراسة التبادل الثقافي المهم الذى تم بين ابن النجار وبين اثنين من أهم العلماء في حلب، وهما: الأديب ياقوت الحموي (ت626هـ/1229م)، والمؤرخ والحافظ ابن العديم (ت660هـ/1262م) .

– أوضحت الدراسة كيف ساهمت رحلة ابن النجار في مصر في تحقيق التوازن في كتاباته، لتشمل جميع أنحاء العالم الإسلامي، بإمداده بمعلومات مهمة عن بعض العلماء في بلاد المغرب والأندلس الذين وفدوا على بغداد للدراسة بها، حيث لم يتسنَّ له زيارتهما .

– بينت الدراسة أهم الأماكن التى التقى بها ابن النجار بالعلماء، وكانت المساجد الكبرى المقدسة من أهمها كالمسجد الحرام بمكة، والمسجد النبوي بالمدينة المنورة،والمسجد الأقصى، ومشهد إبراهيم الخليل ببيت المقدس، كما التقى بالملك الكامل في القلعة في مصر، وحضر بها مجالس العلماء، بالإضافة إلى زوايا الصوفية، والمدارس، واجتمع ابن النجار مع كثير من العلماء في منازلهم في المدن والقرى

1- **محب الدين أبو عبد الله محمد بن محمود بن الحسن بن هبة الله بن محاسن** : ولد ببغداد في الثالث والعشرين من ذي القعدة ، وقيل في الثالث عشر منه عام 578هـ/1183م ، وبدأ دراسته وهو في العاشرة ، وترك مكتبة زاخرة بمؤلفاته ، وتوفى في الخامس من شعبان عام 643هـ/1246م. ابن الدبيثي : ذيل تاريخ مدينة السلام (تحقيق د بشار عواد، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط الأولى، 2006) ج 2 ، ص 82 ؛ ابن الشعار : قلائد الجمان في فرائد شعراء هذا الزمان (تحقيق كامل الجبورى ، دار الكتب العلمية، بيروت، ط الأولى، 2005) ج 5 ، ص 286 ؛ الحسيني : صلة التكملة لوفيات النقلة (تحقيق د بشار معروف، دار الغرب الإسلامي ، بيروت، ط الأولى، 2007) ص 147؛ ابن الدمياطي : المستفاد من ذيل تاريخ بغداد لابن النجار (تحقيق محمد مولود خلف ، مؤسسة الرسالة بيروت، ط الأولى، 1986) ص 75 ؛ الصفدي : الوافي بالوفيات (تحقيق أحمد الأرناؤوط، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط الأولى، 2000)ج 5، ص 8.

2- **طاف ابن النجار فى كتابة الترجمة الواحدة بين أكثر من بلد** ، ومن الأمثلة على ذلك : اعتمد فى كتابة الترجمة رقم 3 عن عبد الملك المقرئ من همذان على ما ذكره له عنه شهاب الحاتمي بهراة عن السمعاني ، وعلى مراسلات أبي مسلم أحمد بن شيرويه الهمذاني عنه ، وعلى ما ذكره له جعفر بن على المقرئ الهمذاني بالإسكندرية عن السلفي ، وفى الترجمة رقم 26 عن الجويني النيسابوري اعتمد ابن النجار على قراءاته على داود بن معمر القرشي بأصبهان ، وعلى مراسلات عبد الله بن عمر الصفار النيسابوري ، وما ذكره له جعفر بن على المقرئ الهمذاني بالإسكندرية عن السلفي ، وفى كتابة الترجمة رقم 325 عن أبى نصر الرسولي الأديب اعتمد على قراءاته على الفيروزآبادي وعبد الله الفارسي بمصر عن السلفي ، وعن شهاب الحاتمي بهراة عن السمعاني ، بالإضافة إلى مصادره الأخرى . ابن النجار : ذيل تاريخ بغداد (تحقيق مصطفى عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ط الأولى، 1996)، ج1، ص6-9 ، 43-47 ، ج2، ص 50-53.

3- الذهبي ، سير أعلام النبلاء (تحقيق محب الدين العمروي، دار الفكر، بيروت، ط الأولى، 1997) ج16، ص 401 .

4- ابن النجار : ذيل تاريخ بغداد ، ج1، ص1.

5- ابن الدمياطي : المستفاد ، ص 14، 16-20 .

6- خلود الأحمدي : كتاب الدرة الثمينة في أخبار المدينة لابن النجار دراسة منهجية (مجلة جامعة طيبة ، السعودية، العدد7 ، عام 1436هـ/2016م) ص 551 .

7- **هناك العديد من الأحاديث النبوية الشريفة التى حثت على طلب العلم منها** : " مَنْ سَلَكَ طَرِيقًا يَطْلُبُ بِهِ عِلْمًا سَهَّلَ اللهُ لَهُ طَرِيقًا إِلَى الْجَنَّةِ " ، و" طَلَبُ الْعِلْمِ فَرِيضَةٌ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ " و " ومَنْ طَلَبَ الْعِلْمَ تَكَفَّلَ اللهُ بِرِزْقِهِ " . البخارى : صحيح البخارى (دار ابن كثير، دمشق، بيروت، ط 1 ، 2002) ، ص29؛ الخطيب البغدادي : تاريخ مدينة السلام (تحقيق د بشار معروف، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط الأولى، 2001)

ج 4، ص 297؛ ابن النجار : ذيل تاريخ بغداد ، ج 3، ص 87 ؛ السبكي : طبقات الشافعية الكبرى (تحقيق محمود الطناحي، مطبعة الحلبي، القاهرة، 1964) ج 4، ص 358 .

8- شاكر مصطفى : التاريخ العربي والمؤرخون ، (دار العلم للملايين1983) ، ج1، ص 271-272 .

9-عبد الواحد ذنون:الرحلات المتبادلة بين الغرب الإسلامي والمشرق(المدار الإسلامي، بيروت، 2005)ص24،12، 71.

10- ابن خلدون : المقدمة (دار الرائد العربي ، بيروت، ط الخامسة، 1982) ص 541 .

11- علي الخربوطلي: المسعودي (سلسلة نوابغ الفكر العربي ، دار المعارف، القاهرة، 1980) ، ص 24 .

12- حسن إبراهيم حسن : تاريخ الإسلام (مكتبة النهضة المصرية، ط الثانية عشرة، 1987) ج 3 ، ص 33

13- اتضح هذا الرأي من تراجم الكثير من العلماء ، حيث كانت الرحلات العلمية من أهم الموضوعات التى تسجل في سيرهم العلمية ، وصارت مدة الرحلة وما اشتملت عليه من البلاد من الأمور المهمة التى تحسب لهم ، وعلى سبيل المثال رحلات الخطيب البغدادي (ت463هـ/1071م) ، والسمعاني (ت 562هـ/1167م) والمنذري (ت 656هـ/1258م) . الذهبي : تاريخ الإسلام (تحقيق د بشار عواد ، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط الأولى، 2003) ج10 ، ص 175، ج12، ص274، ج14 ، ص826 .

14- **أبو بكر أحمد بن على بن ثابت البغدادي الحافظ المؤرخ** : من علماء بغداد البارزين ، ولد عام 392هـ/1001م، بدأ دراسته وهو في الحادية عشرة ، وسافر في رحلته العلمية إلى العديد من البلدان ، وكان من كبار الفقهاء الشافعية ، وألف أكثر من خمسين مؤلفًا ، وتوفي عام 463هـ/1071م . الذهبي : تاريخ الإسلام ، ج10، ص175.

15- الخطيب البغدادي : تاريخ مدينة السلام ، ج1، ص291 – 292، ج 2 ، ص 5.

16- **وصف المؤرخون مكانة ابن النجار فقالوا كان** : " إمامًا حجةً ثقةً حافظًا مقرئًا أديبًا عارفًا بالتاريخ وعلوم الأدب حسنَ الإلقاء والمحاضرة " . ياقوت : معجم الأدباء (دار الكتب العلمية، بيروت، ط الأولى، 1991) ج 5 ، ص 443 ؛ الذهبي : تاريخ الإسلام ج 14 ، ص 478 .

17- **الظفرية** : محلة كبيرة بالجانب الشرقي من بغداد . ياقوت : معجم البلدان (دار صادر، بيروت، ط الثانية، 1995) ج 4 ، ص 61 ؛ ابن النجار : ذيل تاريخ بغداد ، ج 1 ، ص 98 ؛ المنذري : التكملة لوفيات النقلة (تحقيق د/بشار معروف، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط الثالثة، 1984) ج 2 ، ص 319 .

18- **أبو الخير كثير بن سالم بن أبي الحسن الهيتي** : ولد بهيت في حدود عام 481 هـ/1088م ، وسكن محلة الظفرية ببغداد ، وكتب عنه السمعاني ووصفه بأنه كان شيخًا صالحًا. السمعاني: الأنساب (تحقيق عبد الرحمن اليماني مكتبة ابن تيمية القاهرة ، ط الثانية، 1980) ج 12 ، ص 362 – 363 .

19-**أم محمد صفية بنت كثير بن سالم الهيتي** : ولدت عام 540هـ/1145م ، وكانت تكتب الشعر ، وكتب ابن النجار بعض أشعارها ، وتوفيت في ذي القعدة عام 611هـ/1215م . المنذري : التكملة ، ج 2 ، ص 319 .

20- **أبو الحسن الأمين علي بن محمود بن الحسن بن هبة الله ابن النجار**: ولد عام 564 هـ/1168م ، وكان مهتمًا بقراءة التاريخ وحفظ الأشعار ، وولاه قاضي القضاة ابن الدامغاني النظر في أموال اليتامى ، وبعد عزل ابن الدامغاني قبض عليه ، وقتل في رمضان عام 611هـ/1215م . ابن الدبيثي: ذيل تاريخ مدينة السلام، ج 4، ص519-520؛ ابن النجار: ذيل تاريخ بغداد، ج 4، ص98-100؛ المنذري: التكملة ،ج 2، ص311-312 ؛ الذهبي: تاريخ الإسلام ، ج13، ص320 .

21- **مقدم النجارين بدار الخلافة** : "المُقدم في اللغة هو الذي يقدم الأشياء ويضعها في مواضعها فمن اتحق التقديم قدمه" ابن منظور: لسان العرب (تصحيح أمين عبد الوهاب، دار إحياء الثراث العربي، بيروت، 1999) ج11، ص64. ويشير هذا المعنى إلى المكانة الكبيرة التى كان عليها والد ابن النجار، وأنه أسندت إليه رئاسة طائفة النجارين .

22- **البرّ**: بفتح الباء ، الثياب . السمعاني : الأنساب ، ج 2 ، ص 186 .

23- كان سوق الثلاثاء مشهورًا في ذلك الوقت بتجارة البز . ياقوت : معجم البلدان ، ج 3 ، ص 283.

24- ابن النجار : ذيل تاريخ بغداد ، ج4، ص99 ؛ ابن الشعار : قلائد الجمان ، ج 5، ص286 ؛ الذهبي : سير أعلام النبلاء ، ج16، ص403.

25- ابن النجار: ذيل تاريخ بغداد ، ج 4، ص99 .

26- درس ابن النجار على نخبة من العلماء ببغداد كذاكر بن كامل الخفاف (ت591هـ/1195م) ويحيى ابن بوش (ت 593هـ/1197م) وابن الجوزي (ت 597هـ/1201 م) ، وابن سكينة (ت 607هـ/1210م) والبوشي (ت 637هـ/1240م) ابن الدبيثي : ذيل تاريخ مدينة السلام ، ج 2 ، ص89 ؛ ابن الدمياطي : المستفاد ، ص 75 – 76 ؛ الذهبي : تاريخ الإسلام ، ج 14، ص478 ؛ سير أعلام النبلاء ، ج 16 ، ص 401؛ الصفدي : الوافى ، ج 5 ، ص 8 .

27- سير أعلام النبلاء ، ج 16، ص 401 .

28- **الإجازات** : تقليد تعليمي إسلامي يمنح العالمُ إجازة برواية مادة علمية لطلابه، وأجاز بعضهم منح إجازته العلمية لطلابه دون أن يكون قد درسوا المادة العلمية عليه. عبد الله فياض: الإجازات العلمية عند المسلمين (مطبعة الإرشاد ، ط1، 1967، بغداد) ص 36.

29- الذهبي : سير أعلام النبلاء ، ج 16، ص 183-184.

30 ألف ابن النجار كتاب مناقب الشافعي ، ووُصف بأنه مؤلف هام . السبكي : طبقات الشافعية ، ج 8 ، ص 98 ؛ ابن كثير : طبقات الشافعية(تحقيق د عبد الحفيظ منصور، دار المدار الإسلامي، بيروت، ط الأولى، 2004) ص 787 ؛ ابن قاضى شهبة : طبقات الشافعية (تحقيق د عبد العليم خان، عالم الكتب، بيروت، ط الأولى، 1987) ج 2، ص 125.

31 –ياقوت : معجم الأدباء، ج 5، ص 443-444؛ الذهبي : تاريخ الإسلام ، ج 14، ص 478؛ سير أعلام النبلاء ، ج 16، ص 402؛ الصفدي: الوافى، ج5، ص 8؛ السبكي : طبقات الشافعية ،ج 8، ص99

32- ابن الشعار: قلائد الجمان ، ج4، ص 288 .

33- ياقوت : معجم الأدباء، ج 5، ص443؛ ابن الشعار: قلائد الجمان ، ج 5، ص 288؛ الذهبي : تاريخ الإسلام ، ج 14، ص 478، ابن الدمياطي : المستفاد ، ص 76 ؛ الصفدي: الوافي ،ج 5، ص 8؛ السبكي: طبقات الشافعية ، ج 8، ص 99؛ ابن كثير : طبقات الشافعية ، ص 862 .

34- اشتمل كتاب ذيل تاريخ بغداد لابن النجار على (1357) ترجمة ، بدأت باسم عبد المغيث بن زهير ، وانتهت باسم الفضل بن محمد . ابن النجار : ذيل تاريخ بغداد ، ج 1، ص. 3 ، ج 5 ، ص 172.

35-جمع ابن الدمياطي عدد (214) من التراجم التي ذكرها ابن النجار وشملت جميع الكتاب . المستفاد، ص 61، 75 .

36- أضاف ابن النجار في كتابه الكثير من العلماء الذين لم يذكرهم الخطيب البغدادي . للمزيد انظر. ذيل تاريخ بغداد ، ج 1، ص. 12 ، 38 ، 57 ، 126 ، 165 ، 204 ، 209 ، 224 ، 228 ، ج 2 ، ص. 171 ، ج 5 ، ص. 66 .

37- اتصفت كتابات ابن النجار بالشمول في كثير من الأحيان ، وذكر بعض المؤرخين عند اقتباساتهم منه عبارة : " طول ابن النجار ترجمته " إشارة إلى كثرة كتاباته . (ابن النجار: ذيل تاريخ بغداد ، ج 1، ص25- 38 ، ج 2، ص 7 – 10، ج 3، ص13 – 17؛ الذهبي: تاريخ الإسلام ، ج13، ص. 33 ؛ الصفدي : الوافي، ج 5، ص 24، ج 13، ص 94 .

38- دل على ذلك كثرة التراجم التى كتبها ابن النجار عن بعض الأسماء من حرفي العين والفاء والتى سبق أن أشرنا إليها.

39-وردت هذه العبارة كثيرًا قبل كتابة ابن النجار لأسماء المؤلفين . ذيل تاريخ بغداد ، ج 1، ص 8 ، 10،

40- قال ابن النجار على سبيل المثال : " ذكر ... الكرخي في تاريخه" . ذيل تاريخ بغداد ج1، ص20،ج2، ص 159.

41- قال ابن النجار علي سبيل المثال: " قرأت بخط ... البرداني" ذيل تاريخ بغداد ، ج 1، ص9 ، 114، ج 2، ص57.

42-اعتمد ابن النجار على كثير من الكتب التاريخية المعروفة ، وذكر أغلب أسماء الكتب مختصرة لشهرتها ، وعلي سبيل المثال قوله : الطبري في تاريخه . ذيل تاريخ بغداد ، ج 1، ص172، ج 4، ص 140 ، 163، وذكر الجهشياري في كتاب الوزراء أو أخبار الوزراء . ذيل تاريخ بغداد ، ج 1 ، ص21 ، ج 2 ، ص 38 ، وذكره هلال بن المحسن الكاتب في تأريخه. ذيل تاريخ بغداد ،ج 1، ص115 ، 209 ، 224 ، 239 ، كما رجع لكثير من الكتب التى ألفها العلماء في بغداد وهى غير معروفة الآن ، مثل كتاب أبى غالب الذهلي (ت 507هـ/1113م) ونقل منه كثيرًا توثيق تواريخ الوفاة . ذيل تاريخ بغداد ، ج1، ص10، ج 3 ، ص73 ، 86 ، 99، والقاضي عمر القرشي (ت575هـ/1180م) . ابن النجار : ذيل تاريخ بغداد ، ج1، ص. 54 ، 118 ، 125 ، 158 ، 193 .

43- استفاد ابن النجار من كتب الحديث مثل كتاب المؤتلف والمختلف للخطيب البغدادي ، وكتاب جواهر الألفاظ وذخائر الحفاظ لعلي بن صخر . ذيل تاريخ بغداد ، ج 3 ، ص 166 ، 178 .

44- مثل كتاب خريدة القصر وجريدة العصر للعماد الأصفهاني وأجاز روايته لابن النجار، وكتاب الورقة في أخبار شعراء المحدثين لمحمد الجراح الكاتب . ذيل تاريخ بغداد ، ج 1، ص201، ج 2، ص 186، ج 3، ص 136، 158 .

45- استفاد ابن النجار من بعض الكتب في تاريخ المشرق الإسلامي ، ومنها كتاب تاريخ جرجان لحمزة السهمي، وكتاب ذيل تاريخ نيسابور لعبد الغافر الفارسي . ذيل تاريخ بغداد ، ج 1 ، ص 169، ج 2 ، ص 124 .

46- اعتمد ابن النجار على بعض الكتب في تاريخ المغرب الإسلامي ، مثل كتاب تاريخ قيروان لأبي العربى القيرواني ، وتاريخ الأندلس للحميدي . ذيل تاريخ بغداد ، ج 2، ص 101 ، ج 3 ، ص 127 .

47- عاصر ابن النجار أشهر العلماء العراقيين في بغداد ، وكانوا مصدرًا مهمًا لكثير من المعلومات الشفهية أو المقروءة التى كتبها عنهم بقوله : أخبرنا أو أنبأنا وقرأت على ، ومن أهمهم : ابن الجوزي وعبد العزيز بن الأخضر وابن سكينة وذاكر بن كامل الخفاف . ذيل تاريخ بغداد ، ج 1، ص 4 ، 9 ، 58 ، 64 ، 74 ، 128، 141 ، 191 ، 199.

48- ياقوت : معجم الأدباء ، ج 5 ، ص 443 ؛ الذهبي : تاريخ الإسلام ، ج 14 ، ص 478 ؛ الصفدي : الوافى ، ج 5 ، ص 8 ؛ السبكي: طبقات الشافعية ، ج 8 ، ص 99.

49- الذهبي : سير أعلام النبلاء ، ج16، ص402.

50- ابن النجار : ذيل تاريخ بغداد ، ج 4 ، ص 99.

51- بشار عواد : الذهبي ومنهجه في كتاب تاريخ الإسلام (دار الغرب الإسلامي ، بيروت، 2008) ص81

52- الثغر : هو كل موضع قرب من أرض العدو ، والمقصود هنا الإسكندرية ، وكانت من أهم المراكز العلمية التي أفادت ابن النجار في رحلته بمصر . ياقوت : معجم البلدان ، ج2، ص79.

53 – الذهبي : سير أعلام النبلاء ، ج16، ص 401 .

54- كان لابن كثير رأيٌ مخالفٌ حول مدة رحلة ابن النجار وذكر أنها ثمانية وعشرون عامًا . البداية والنهاية (مكتبة المعارف، بيروت، ط السابعة، 1988) ج13، ص 169.

55- ياقوت: معجم الأدباء، ج5، ص443؛ الذهبي: تاريخ الإسلام، ج14، ص478؛ الكتبي: فوات الوفيات (تحقيق د.إحسان عباس، دار صادر، بيروت)ج4، ص36؛الصفدي: الوافي،ج5، ص8؛ السبكي: طبقات الشافعية، ج8، ص99

56- كان ابن النجار مكتئبًا وقت أحد الأعياد في أصبهان وسأله صديق له عن السبب، فقال : إنى بعيد الدار عن وطنى ومملق الكف والأحباب قد هجروا . ابن الشعار: قلائد الجمان ، ج 5، ص 289.

57- أشار ابن الشعار لأهمية عودته لبغداد لحفظ ما جمعه من مادة علمية . قلائد الجمان ، ج 5، ص288

58- لسان الميزان (تحقيق عادل عبد الموجود ، دار الكتب العلمية، ط1، بيروت ، 1996، ج 2، ص 49.

59- انتقد ابن النجار حصول العلماء على أجر لرواية الحديث ، وسجل الذهبي والصفدي رأيه . ابن النجار: ذيل تاريخ بغداد ،ج 5 ، ص 119، 121؛ الذهبي : تاريخ الإسلام ج 13، ص535 ؛ الصفدي : الوافى ، ج 29 ، ص 188 .

60- ابن النجار : ذيل تاريخ بغداد ، ج 1، ص94 ، 113 ، ج 2 ، ص 67 ، 178 .

61- ابن الشعار: قلائد الجمان ، ج 5، ص 287 ؛ الفاسي ، العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين (تحقيق محمد الفقي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط الثانية، 1986) ، ج 7، ص 332 – 334 .

62- ابن النجار: ذيل تاريخ بغداد ، ج 1، ص 71 .

63- أكد ابن النجار أنه زار مصر بعد بلاد الحجاز والشام ، وتبين لنا أنه التقى بها – كما سنوضح – بأحد أهم العلماء ، وهو الفقية المالكى علي بن المفضل المقدسى ت 611هـ/1215م . الذهبي : سير أعلام النبلاء ، ج 16، ص401 .

64- ابن الشعار: قلائد الجمان ، ج 5، ص 287 ؛ الحسيني : صلة التكملة ، ص 147 .

65- ذكر ابن النجار أنه كان بمدينة رأس العين بالجزيرة الفراتية في ربيع الآخر عام 609هـ/1212م ، وأنه حضر صلاة جنازة ببغداد في 28 جمادى الآخرة من العام . ذيل تاريخ بغداد ، ج 2، ص 151 ، ج 5 ، ص. 171.

66- عكست كتابات ابن النجار أنه كان ببغداد عام 610هـ/1213م ، حيث ذكر أنه جاء إليها في هذا العام أحد الأدباء من البحرين ، وأنه اجتمع به بالمدرسة النظامية وكتب عنه نماذج من شعره . ذيل تاريخ بغداد ، ج 4 ، ص 121.

67- **هَمَذان** : تعد من أكبر مدن إقليم الجبال وتضم ستمائة وستين قرية. ياقوت : معجم البلدان،ج5، ص414،410.

68- **أصبهان**: مدينة مشهورة بإقليم الجبال وتضم ثلاثمائة وستين قرية . ياقوت : معجم البلدان،ج1، ص206

69- **هَراة**: مدينة مشهورة من أجل مدن خراسان تتميز بغزارة مياهها وكثرة بساتينها. ياقوت : معجم البلدان،ج5، ص396.

70- **مرو** : تعنى الحجارة البيضاء وتعرف بمرو الشاهجان وهى عاصمة خراسان. ياقوت : معجم البلدان،ج5، ص112.

71-**نَيسابور**: مدينة كبيرة بخراسان تقع بالقرب من سرخس وتتميز بكثرة فواكهها . ياقوت : معجم البلدان،ج5، ص331.

72- ابن الشعار : قلائد الجمان ، ج 5 ، ص 287.

73- رافق الأديب هبة الله الشيرزاي ابن النجار في القافلة من نيسابور إلى بغداد ، واعتمد الصفدي على كتابات ابن النجار وأورد عنه ترجمته عن الشيرازي ، والتى أشار فيها إلى ذلك . الصفدي : الوافى ، ج 27 ، ص171.

74- اعتمد الذهبي على كتابات ابن النجار . تاريخ الإسلام ، ج13، ص364 ؛ سير أعلام النبلاء ، ج16، ص 80.

75- ابن الشعار : قلائد الجمان ، ج 5 ، ص 288.

76- ابن الدمياطي : المستفاد ، ص 288 – 289.

77- ابن النجار : ذيل تاريخ بغداد ، ج3، ص150.

78- ابن الشعار : قلائد الجمان ، ج 5 ، ص 288 .

79-كان ابن النجار مهتمًا عند عودته إلى بغداد بحضور المجالس العلمية بها ، وحضر لأبى حامد القزويني في صفر عام 620هـ/1223م، ثم انتقده ومزق ما كتبه عنه بعد ما تأكد كذب ما يرويه. الذهبي: تاريخ الإسلام، ج 13، ص 582.

80- مر ابن النجار في طريقه على مدينة إربل ولم يقم بها . (ابن المستوفي : تاريخ إربل (تحقيق سامي الصقار، دار الرشيد للنشر، العراق) ، ج 1 ، ص360 .

81- ابن الشعار : قلائد الجمان ، ج 5 ، ص 288.

82- ابن النجار : ذيل تاريخ بغداد ، ج 3، ص 7، ج 4 ، ص 207.

83- اعتمد الصفدي على كتابات ابن النجار وأوردها عنه . الوافى ، ج 27 ، ص 50 .

84- خلود الأحمدي : دراسة منهجية لكتاب الدرة الثمينة لابن النجار ، ص10.

85- صلى ابن النجار صلاة الجنازة على اثنين من العلماء ببغداد ، في شهرى ربيع الآخر ورجب عام 632هـ/1235م ذيل تاريخ بغداد ، ج 3 ، ص 175 ، ج 5 ، ص 116 .

86- **أبو طاهر أحمد بن محمد بن أحمد السلفي** : ولد بأصبهان بعد عام 470هـ/1077م ودرس بها ، واستقر بمصر في الإسكندرية ، وبنى له الوزير علي بن السلار ت 548هـ/1153م **المدرسة العادلية** لتدريس المذهب الشافعي ، وكانت المدرسة الوحيدة للشافعية بالإسكندرية ، وظل بها حتى وفاته عام 576هـ/1180م ابن الدبيثي : ذيل تاريخ مدينة السلام ، ج 2 ، ص 360 – 361 ؛ الذهبي : تاريخ الإسلام ، ج11، ص 936 ؛ ابن الدمياطي: المستفاد ، ص 171 – 175 .

87- اعتمد الصفدي على كتابات ابن النجار وأوردها عنه . الوافى ، ج 7 ، ص 230.

88- أدى ابن النجار مراسم الحج مع والدته وأخيه علي . ذيل تاريخ بغداد ، ج 4 ، ص 99 .

89- اعتمد الفاسي على كتابات ابن النجار وأوردها عنه . العقد الثمين ، ج 7 ، ص 332 – 334.

90- ابن النجار: ذيل تاريخ بغداد ، ج 1، ص 71 .

91- الفاسي : العقد الثمين ، ج 1، ص 45.

92- **أبو الفتوح نصر بن محمد بن على الحصري:** من كبار العلماء ودرس عليه الكثير من المؤرخين مثل ابن الدبيثي والمنذري ، وتوفى باليمن عام619هـ/ 1222م . ابن نقطة:تكملة الإكمال(تحقيق دعبد القيوم عبد رب

النبي جامعة أم القرى مكة 1987) ج2، ص 508؛ ابن الدبيثي: ذيل تاريخ مدينة السلام، ج5، ص79؛ المنذري: التكملة، ج3، ص69-70؛ ابن الدمياطي:المستفاد، ص410-411؛ الذهبي: تاريخ الإسلام، ج13، ص588؛ الفاسي:العقد الثمين،ج7،ص332-334.

93- اعتمد الفاسي على كتابات ابن النجار وأوردها عنه . العقد الثمين ، ج 7 ، ص 332 – 334 .

94-ابن الدمياطي : المستفاد ، ص 411؛ الفاسي : العقد الثمين ، ج 7، ص 333(اعتمد على كتابات ابن النجار).

95- ابن الدبيثي : ذيل تاريخ مدينة السلام ، ج 5 ، ص 79 ؛ الذهبي : تاريخ الإسلام ، ج 13 ، ص 588.

96- كان الحافظ الحصري من مصادر ابن النجار المهمة واعتمد عليه كثيرًا في كتابه . للمزيد انظر: ذيل تاريخ بغداد ج1، ص40-41،ج2،ص119-120، 185،ج3،ص12-13، 109-111،ج4،ص195،113-196،ج5،ص91.

97- ابن النجار: ذيل تاريخ بغداد ،ج1، ص40-41، ج 2، ص 185، ج 3، ص 12، 34، ج 4، ص 196 .

98-**أبو الفرج يحيى بن ياقوت بن عبد الله** : من كبار العلماء ببغداد ومكة ، للمزيد انظر: ابن الدبيثي : ذيل تاريخ مدينة السلام، ج 5، ص 131؛ المنذري: التكملة، ج 2، ص336-337؛ الفاسي: العقد الثمين، ج 7، ص 451 – 452 .

99- ابن النجار : ذيل تاريخ بغداد ، ج 4 ، ص 166.

100- **هو أبو الحسن علي بن هبة الله** ت 539هـ/1114م . ابن النجار : ذيل تاريخ بغداد، ج 4 ، ص 165 ، 168.

101- **علي بن مظفر بن علي بن نعيم التاجر** : كان هو وأخوه يحيى من شيوخ ابن النجار . (ابن النجار: ذيل تاريخ بغداد ، ج 4 ، ص 114 – 115 ؛ المنذري : التكملة ، ج 3 ، ص 241 ؛ الفاسي : العقد الثمين ، ج 6، ص 268 .

102- ابن النجار: ذيل تاريخ بغداد ، ج 4، ص 114 – 115 .

103-**محمد بن إسماعيل بن على اليمني**: توفى بين عامى 609، 619هـ/1213، 1223م . المنذري: التكملة، ج2، ص 264، ج3، ص90 ؛ السبكي : طبقات الشافعية ، ج 8 ، ص 46؛ الفاسي : العقد الثمين ، ج 1 ، ص 415 – 416 .

104- ابن الأثير : الكامل في التاريخ (تحقيق د محمد الدقاق، دار الكتب العلمية، بيروت، ط الرابعة، 2003) ، ج 10، ص 359 ؛ ابن كثير : البداية والنهاية ، ج 13، ص 64 ؛ الفاسي : العقد الثمين ، ج 1، ص 416.

105- ذيل تاريخ بغداد ، ج 1، ص 82 .

106- **محمد بن عبد الله بن موهوب بن عبدون:** من مشايخ الصوفية بمكة وسافر لدمشق وتوفي بها . ابن الدبيثي : ذيل تاريخ مدينة السلام، ج1، ص387 ؛ المنذري: التكملة، ج2، ص353-354؛ الفاسي: العقد الثمين ، ج2، ص91-92.

107- ابن النجار : ذيل تاريخ بغداد ، ج 3، ص154.

108- **يونس بن يحيى بن أبي الحسن القصار البغدادى :** سافر إلى مصر والشام واستقر بمكة . ابن الدبيثي: ذيل تاريخ مدينة السلام،ج5، ص132؛ المنذري: التكملة، ج2، ص228-229؛ الفاسي : العقد الثمين ، ج 7 ، ص 500 – 501

109- اعتمد الصفدي على كتابات ابن النجار وأوردها عنه . الوافي ، ج 29 ، ص 188 .

110- ابن النجار : ذيل تاريخ بغداد ، ج 3 ، ص32-34.

111- **هو أبو الفتح محمد بن عبد الباقي ابن البطي البغدادي :** كان من كبار العلماء في بغداد ولد بها عام 477 هـ/ 1084م ، وتوفى عام 564 هـ/1169م . ابن الفوطي : مجمع الآداب في معجم الألقاب (تحقيق محمد الكاظم، طهران، ط الأولى، 1995)ج 3، ص 146؛ الذهبي : تاريخ الإسلام، ج 12، ص 326 .

112- **تاج النساء بنت رستم بن أبي الرجاء الأصبهاني :** كانت من الصوفيات الزاهدات وجاورت بمكة سنوات كثيرة وعاشت بضعًا وتسعين سنة . الذهبي : تاريخ الإسلام، ج 13، ص 312 ؛ الصفدي : الوافي، ج 10، ص 230-231.

113- اعتمد الصفدي على كتابات ابن النجار وأوردها عنه . الوافي ، ج 10 ، ص 231 .

114- **أبو الوفاء صديق بن يوسف القرشي :** ولد ما بين عامي 7-538هـ/2 – 1143م ، وأقام بمصر مدة ، ثم انتقل إلى مكة وولى التدريس بها في مدرسة الزنجيلي ، وتاريخ وفاته غير معروف . الفاسي: العقد الثمين ، ج 4، ص279.

115- الذهبي : تاريخ الإسلام ، ج12، ص570.

116-**مدرسة الزنجيلي:** تقع عند باب العمرة على يمين الداخل إلى المسجد الحرام .الفاسي: العقد الثمين،ج4، ص 279.

117- ابن النجار: ذيل تاريخ بغداد ، ج 1 ، ص189-190 .

118- هو **محمد بن علي بن الحسين البيهقي** . ابن النجار : ذيل تاريخ بغداد ، ج 1، ص 57.

119- **هو عبد الملك ابن الحافظ البغدادي الكبير عبد الوهاب الأمين :** كان والده من أهم شيوخ ابن النجار في بغداد ، وتوفى عبد الملك شابًا عام 593هـ/1197م ، وأرخ له ابن النجار في كتابه . ذيل تاريخ بغداد ، ج1، ص 56

120 – **يحيى بن عقيل بن شريف بن رفاعة السعدي المصري :** من علماء الحديث وجاور بالمدينة المنورة مدة طويلة

وتوفي بها بعد عام 607هـ/1210م ابن نقطة : إكمال الإكمال، ج4، ص167؛ الذهبي: تاريخ الإسلام، ج13،ص262.

121- ابن النجار : ذيل تاريخ بغداد ، ج 2 ، ص154 – 155 ، ج 3 ، ص21 – 22.

122- **بلاد الجبال** : تضم بلاد أصبهان وزنجان وقزوين وهمذان والدينور والرى . ياقوت : معجم البلدان ،ج2، ص99 .

123- **خراسان:** تضم بلخ وطالقان ونسا وأبيود ونيسابور وهراة وعاصمتها مرو . ياقوت : معجم البلدان ،ج2، ص350.

124- ابن الشعار : قلائد الجمان ، ج5، ص 287.

125- اعتمد الذهبي على كتابات ابن النجار وأورد عنه أنه كان بهراة في هذا العام . تاريخ الإسلام ،ج14، ص55.

126- ذكر ابن النجار أنه كان بدمشق في شوال عام 613هـ/1217م . الذهبي : سير أعلام النبلاء ، ج16، ص75؛ تاريخ الإسلام ، ج13، ص 364 .

127- ابن الأثير : الكامل ، ج 10 ، ص 419،401-421؛ الذهبي : تاريخ الإسلام ، ج14، ص86 .

128- **أبو المحاسن نصر بن المظفر بن الحسين البرمكي الهمذاني المعروف بالشخص العزيز** : نشأ ببغداد ثم استقر بهمذان ، ودرس عليه المؤرخ السمعاني وكتب عنه . للمزيد انظر: الذهبي : تاريخ الإسلام ، ج11، ص978 .

129- اعتمد الذهبي على كتابات ابن النجار وأورد ترجمته عن نصر البرمكي . تاريخ الإسلام ، ج11، ص978 .

130- ابن الشعار : قلائد الجمان ، ج5، ص287 .

131- **أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عمر الروذراوري** : درس على كبار العلماء بهمذان ، واستشهد في الغزو التتري لها في رجب عام 618هـ/1221م . المنذري : التكملة ، ج3، ص 52؛ الذهبي : تاريخ الإسلام ، ج13، ص554.

132- أفاد العلماء بهمذان ابن النجار بكتاباته عن البغدادي نصر البرمكي . ذيل تاريخ بغداد ،ج3، ص5،ج4، ص13.

133- **أبو مسلم أحمد بن شيرويه بن شهردار بن شيرويه الديلمي** : الذهبي : تاريخ الإسلام ، ج13، ص789.

134- **أبو منصور شيرويه بن شهردار بن شيرويه بن فناخسرو** : الذهبي : تاريخ الإسلام ،ج12، ص1198.

135- ابن النجار: ذيل تاريخ بغداد ،ج1، ص238،7، 255،ج4، ص172،79،ج 5، ص81، 150 .

136- **أبو القاسم عبد السلام بن شعيب بن طاهر الهمذاني** : الذهبي : تاريخ الإسلام ، ج13، ص193 .

137- الصفدي : الوافي ، ج5، ص 30 .

138- محمد القدحات : منهجية ابن الساعي في الكتابة التاريخية (جامعة الملك عبد العزيز، م22 ، 2015) ، ص 206.

139- كتب المؤرخ المنذري إلى ابن النجار يخبره بوفاة القاضي المصري كمال الدين بن حمويه الجويني ، وكتب له نبذة عنه ، وتاريخ مولده ووفاته . ابن الفوطي : مجمع الآداب ، ج 4 ، ص 116.

140- **قوام الدين أبو حامد أحمد بن محمد بن إبراهيم الساوي** : زار بغداد في طريقه للحج عام 613هـ/1217م ، ودرس عليه بها ابن الدبيثي .(ابن الدبيثي: ذيل تاريخ مدينة السلام ،ج2، ص381؛ابن الفوطي: مجمع الآداب ،ج3،ص478.

141- اعتمد الصفدي على كتابات ابن النجار وأوردها عنه. الوافي ، ج 7 ، ص200.

142- **أبو جعفر محمد بن محمود بن إبراهيم بن الحمامي الواعظ** : الذهبي : تاريخ الإسلام ،ج13، ص561

143- اعتمد الذهبي على كتابات ابن النجار وأوردها عنه . تاريخ الإسلام ، ج13 ، ص561.

144- **أبو سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور السمعاني** : كان من كبار العلماء ، وبلغ عدد العلماء الذين درس عليهم سبعة آلاف ، وله العديد من المؤلفات. للمزيد انظر: ابن الدمياطي : المستفاد ، ص308-310.

145- ابن الدبيثي : ذيل تاريخ مدينة السلام ، ج4، ص 203؛ ابن الدمياطي : المستفاد ، ص309-310؛ الصفدي: الوافي ، ج19، ص61.

146- ابن النجار: ذيل تاريخ بغداد ، ج2، ص44، ج3، ص25، ج4، ص14،ج5، ص109 .

147- **عبد الرحيم بن عبد الكريم السمعاني** : زار بغداد في طريقه للحج عام 575هـ/1180م ودرس بها واختلفت الآراء حول تاريخ وفاته، فذكر ابن النجار أنه توفى عام614هـ/1217 أو 616هـ/1219م ، وقيل توفي عام 617هـ/1220م.ابن الدبيثي: ذيل تاريخ مدينة السلام ، ج 4، ص92-93؛ الذهبي : تاريخ الإسلام ،ج13، ص505؛ ابن الدمياطي : المستفاد ، ص287-289.

148- ابن الدمياطي : المستفاد ، ص 289 .

149- ابن النجار: ذيل تاريخ بغداد ، ج1، ص50 .

150- أفاد أبو المظفر السمعاني ابن النجار في الكتابة عن شيخه محمد بن منصور الحرضي النيسابوري (ت 547هـ/1152م) . الذهبي : تاريخ الإسلام ، ج 11، ص 913، ج13، ص 505.

151- ابن النجار : ذيل تاريخ بغداد ، ج1، ص114، 245، ج3، ص 125، ج4، ص90، 212 .

152- ابن النجار: ذيل تاريخ بغداد ، ج1، ص197، 252، ج2، ص 6، 165 .

153- **أبو الضوء محمد بن محمود الشذياني الحاتمي الهروي الملقب بشهاب** : درس على كبار العلماء كالسمعاني وأبى الوقت السجزي ، ورجح الذهبي أنه قتل في الغزو التتري عام 618هـ/1221م . تاريخ الإسلام ،ج13، ص563.

154- **اعتمد ابن النجار في أغلب صفحات كتابه على كتابات شهاب الحاتمي** : ذيل تاريخ بغداد ، ج1، ص 7 ،

42، ج 2، ص33، 53 ، ج3، ص 25، 28 ، 31 ، ج4 ، ص 11 – 12 ، 52 ، 82 ، ج5 ، ص 10 ، 23 .

155- ياقوت : معجم البلدان ، ج3، ص 370-371 .

156- **أبو رشيد محمد بن محمد بن عبد الله الأصبهاني** : سافر إلى بغداد عام 596هـ/1200م ، وأقام بها لفترة والتقى فيها بابن النجار . ابن الدبيثي : ذيل تاريخ مدينة السلام ، ج2 ، ص79؛ الذهبي : تاريخ الإسلام ، ج 14 ، ص55.

157- اعتمد الذهبي على كتابات ابن النجار عن الغزال الأصبهاني وأوردها عنه . تاريخ الإسلام ، ج 14 ، ص55 .

158- **أبو روح حافظ الدين عبد المعز بن محمد البزاز** : كان من كبار العلماء بهراة ، ودرس بها على كبار العلماء مثل زاهر الشحامي . الذهبي : تاريخ الإسلام ، ج 13، ص547 .

159- **كان عبد المعز الهروي من مصادر ابن النجار** في كتابه ، للمزيد انظر: ابن النجار: ذيل تاريخ بغداد ، ج1، ص23، 92، 207، ج2، ص44، ج3، ص155، ج4 ، ص155، 198،ج5 ، ص46 .

160- أفاد الموسوي الهروي ابن النجار ببعض كتاباته . ابن النجار : ذيل تاريخ بغداد ، ج 4 ، ص 155،

161- **محمد بن إسماعيل الموسوي الشريف الهروي** : الذهبي : تاريخ الإسلام ، ج13، ص515.

162- أفاد السقطي الهروي ابن النجار في كتابه . ابن النجار: ذيل تاريخ بغداد، ج 2، ص 120-121 .

163- **محمود بن محمد بن الموفق السقطي** : استشهد في الغزو التتري لهراة . الذهبي : تاريخ الإسلام ،ج13، ص563.

164- ابن النجار: ذيل تاريخ بغداد ، ج 5 ، ص109، 169 .

165- **أبو النضر عبد الرحمن بن عبد الجبار بن منصور الفامي** : كان من كبار العلماء ، ودرس ببغداد في طريقه للحج وتوفى في ذي الحجة عام 546هـ/1152م . الذهبي : تاريخ الإسلام ، ج11، ص890 .

166- **مالين** : بكسر اللام كورة بالقرب من هراة ، تضم العديد من القرى. ياقوت : معجم البلدان ، ج5 ، ص 44 .

167- اعتمد الصفدي على كتابات ابن النجار وأورد عنه ترجمته عن أبي يعلى الماليني . الوافي، ج5، ص16.

168- اعتمد ياقوت الحموى على كتابات ابن النجار وأورد عنه زيارته لقرية آزاذان . معجم البلدان ، ج1، ص 52.

169- ابن الشعار : قلائد الجمان ، ج5، ص 287 .

170- كان المؤيد الطوسي من مصادر ابن النجار الهامة بنيسابور . للمزيد انظر: ذيل تاريخ بغداد ، ج1، ص92، 121، ج2، ص123، ج3، ص8 ، ج4، ص155،ج5، ص80.

171- **المؤيد بن محمد بن علي الطوسي** : توفي قبل غزو التتار لنيسابور . الذهبي : تاريخ الإسلام ج13، ص532.

172- أفادت العالمة أم المؤيد زينب الشعري ابن النجار في رحلته بنيسابور . ذيل تاريخ بغداد ، ج1، ص92، ج2، ص123، ج3، ص155، ج 4، ص219 .

173- **زينب بنت عبد الرحمن بن الحسن الصوفى الشعري وتعرف بحرة** : درست على كبار العلماء في نيسابور ، وصارت من علمائها البارزين. ابن خلكان : وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان (تحقيق د/ إحسان عباس، دار صادر، بيروت، 1968) ج2، ص344-345؛ الصفدي : الوافي ، ج15، ص 41.

174- أفاد الفقيه القاسم الصفار ابن النجار في بعض كتاباته . ذيل تاريخ بغداد ، ج1، ص16 ،ج2، ص90.

175- **القاسم بن عبد الله بن عمر الصفار**: من كبار الفقهاء ودرس عليه الكثير من العلماء ، وذكر ابن النجار لصديقه الضياء المقدسي أنه قتل في غارة التتار في صفر عام 618هـ/1221م . الذهبي : تاريخ الإسلام ، ج13، ص 552.

176- **أبو سعد عبد الله بن عمر الصفار**: كان إمامًا عالمًا بالأصول والفقه . الذهبي : تاريخ الإسلام ،ج 12، ص1199؛ السبكي : طبقات الشافعية ، ج 8، ص156.

177- ابن النجار: ذيل تاريخ بغداد ،ج1، ص46، 149،ج5، ص151 .

178- أفاد إسماعيل بن عثمان العلوي ابن النجار في رحلته بنيسابور . ذيل تاريخ بغداد ، ج 3، ص45 .

179- **إسماعيل بن عثمان القارئ** : استشهد في الغزو التترى لنيسابور . الذهبي : تاريخ الإسلام ، ج13، ص493.

180- **أبو نصر محمد بن عبد الله الأرغياني الفقية الشافعي** : ابن خلكان : وفيات الأعيان ، ج 4، ص221-222.

181- ابن النجار: ذيل تاريخ بغداد ، ج4، ص91 .

182- ياقوت : معجم البلدان ،ج1، ص289،52-290،ج2، ص140، ج3، ص153، ج5، ص456.

183- اليونيني : ذيل مرآة الزمان (دائرة المعارف العثمانية ، ط1 ، الدكن ، الهند، 1954) ج1، ص 254؛ الذهبي : تاريخ الإسلام ، ج14 ، ص 818 ؛ ابن كثير: البداية، ج13، ص 204 .

184-ابن النجار: ذيل تاريخ بغداد ،ج4 ، ص99؛ المنذري : التكملة ،ج2، ص319 ،311-312؛ الصفدي : الوافي، ج22، ص 113 .

185 - **عين الشمس بنت أحمد بن أبي الفرج أم النور الثقفية الأصبهانية** : الذهبي : تاريخ الإسلام ، ج13، ص246 .

186- ابن النجار: ذيل تاريخ بغداد ، ج4، ص89 .

187- **أبو بكر محمد بن على بن أبي ذر محمد الصالحاني الأصبهاني** . الذهبي : تاريخ الإسلام ، ج11، ص512 .

188- **معمر بن عبد الواحد بن الفاخر بن عبد مناف** : يرجع أصله لقبيلة قريش ، وتوفي فى طريقه للحج في ذي القعدة عام 564هـ/1169م. ابن الدبيثي : ذيل تاريخ مدينة السلام ، ج5، ص63؛ ابن الدمياطي : المستفاد ، ص395-396 .

189 الذهبي : تاريخ الإسلام ، ج12، ص332؛ ابن الدمياطي : المستفاد ، ص395 .

190- **أبو عبد الله محمد بن معمر بن عبد الواحد القرشي** : وفد كثيرًا على بغداد آخرها عام 591هـ/1195م ، وعقد برباط الأرجوانية مجلسه . ابن الدبيثي: ذيل تاريخ مدينة السلام، ج2، ص126-127؛ المنذري: التكملة،ج2، ص104-105.

191 - اعتمد الصفدي على كتابات ابن النجار وأوردها عنه . الوافي ، ج5، ص30 .

192- ابن النجار: ذيل تاريخ بغداد ،ج1، ص56، 112، 115، 180،ج3، ص90، 120،ج 4، ص170،ج5، ص52، 128، 137 .

193- **أبو الفتوح داود بن معمر بن عبد الواحد القرشي** : درس ببغداد مع أبيه وأخيه محمد على كبار العلماء . للمزيد انظر: ابن الدبيثي : ذيل تاريخ مدينة السلام ، ج3، ص256-257؛ الذهبي : تاريخ الإسلام ، ج13، ص764 .

194- ابن النجار: ذيل تاريخ بغداد ،ج1، ص200،ج5، ص75، 113 .

195- ابن النجار: ذيل تاريخ بغداد ،ج2، ص44 .

196 ابن النجار: ذيل تاريخ بغداد ،ج1، ص4،ج2، ص175،ج4، ص 18 .

197- ابن النجار: ذيل تاريخ بغداد ،ج1، ص84، ج2، ص150،ج3، ص95، 123-124، 146.

198- **المختص أبو البقاء الخضر بن معمر الأصبهاني** : ابن الفوطي : مجمع الآداب ، ج5، ص139.

199- **عائشة بنت معمر بن الفاخر القرشي** : من العالمات الكبار بأصبهان. الذهبي: تاريخ الإسلام ، ج13، ص162 .

200- **رقية بنت معمر بن القرشي** : تدعى ستيك وأجازت لابن الصابوني . ابن الصابونى : تكملة إكمال الإكمال (تحقيق د مصطفى جواد ، المجمع العلمي، العراق، 1957) ص 218-219 .

201 ابن النجار : ذيل تاريخ بغداد ، ج1، ص137، 173، ج4، ص135، ج5، ص52 .

202- **محمود بن إبراهيم بن سفيان العبدي** : استشهد في غزو التتار لأصبهان .الذهبي: تاريخ الإسلام ، ج14، ص88

203- أمد محمود وست الشرف من أبناء إبراهيم بن سفيان العبدى ابن النجار ببعض كتاباتهم . للمزيد انظر: ذيل تاريخ بغداد ، ج2، ص180، ج3، ص162، ج4، ص 220، ج5، ص91، 168 .

204 ابن النجار : ذيل تاريخ بغداد ، ج1، ص156،ج2، ص 26، 165، ج3، ص 18 .

205- الصفدي : الوافي ، ج11، ص213 .

206- **أبو طاهر محمد بن إبراهيم بن مكي الطرَازي** : نسبة إلى سكة طرَاز بأصبهان ، ويرى السمعاني أنها كانت مقرًا للتجار ونسبت إليهم . (السمعاني : التحبير فى المعجم الكبير(تحقيق منيرة سالم ، ديوان الأوقاف، العراق، 1975) ج2 ، 52- 53 ؛ الأنساب ، ج8 ، ص224؛ المنتخب من معجم شيوخ السمعاني (تحقيق محمد عثمان ، مكتبة الثقافة الدينية ، ط 1 ، القاهرة، 2008) ج2 ، ص137.

207- ابن النجار: ذيل تاريخ بغداد ، ج2، ص16؛ الصفدي: الوافي ، ج7، ص114 .

208 - ابن النجار : ذيل تاريخ بغداد ، ج4، ص153.

209- ابن النجار : ذيل تاريخ بغداد ، ج2، ص158 ، ج3، ص148، ج4، ص69، 161.

210- **أبو عبد الله الخليلي الحنبلي** : كان جده لأمه الجورتاني الملقب بالمصلح (ت 590هـ/1194م) من كبار العلماء بأصبهان ، وأشار إليه ابن النجار في كتاباته وأوردها عنه ابن الفوطي : مجمع الآداب ،ج5، ص249-250؛ وابن رجب: الذيل على طبقات الحنابلة (تحقيق د عبد الرحمن سليمان ، مكتبة العبيكان، ط 1، 1964، الرياض) ج2، ص405 .

211- ابن الدمياطي : المستفاد ، ص292.

212- **كان أبو عبد الله الحنبلي** من مصادر ابن النجار المهمة في الكتابة . للمزيد انظر: ذيل تاريخ بغداد ، ج1، ص248، ج2، ص29، 67 ، 143، ج3، ص52، 219،122، 223، ج4، ص78، 89، 214،135،ج5، ص27.

213- ابن الشعار : قلائد الجمان ، ج5، ص287 .

214- **أبو القاسم زاهر بن طاهر الشحامي النيسابوري** : كان من علماء الحديث المعروفين ، وعقد العديد من المجالس في نيسابور وبغداد وهراة وهمذان وأصبهان والرى والحجاز . الذهبي : تاريخ الإسلام ، ج11، ص591.

215- ابن النجار : ذيل تاريخ بغداد ، ج1، ص13،ج2، ص152، 183، ج3، ص121،ج5، ص156.

216- **مجد الدين أبو المحاسن عباد بن محمد بن إسماعيل** . ابن الفوطي : مجمع الآداب ، ج4 ، ص 428 - 429.

217- اعتمد ابن الفوطي على كتابات ابن النجار وأوردها عنه . مجمع الآداب ، ج4 ، ص428 - 429.

218- ياقوت: معجم البلدان، ج2، ص93، 196، ج3، ص289، ج4، ص417- 418 ، ج5 ، ص75، 386، 403.

219- ابن الشعار : قلائد الجمان ، ج5، ص288.

220- الذهبي : سير أعلام النبلاء ، ج 16 ، ص 401 .

221- ذيل تاريخ بغداد ، ج 3 ، ص 7 ، ج 4 ، ص 207 .

222- ابن واصل: مفرج الكروب(تحقيق د. جمال الدين الشيال، المطبعة الأميرية، 1957)ج 3، ص112- 113، 270 .

223- **دار الحديث الكاملية:** أسسها السلطان الملك الكامل بالقاهرة سنة 622هـ/ 1225م . المقريزي : الخطط المقريزية (مكتبة الثقافة الدينية ، القاهرة، ب . ت) ج 2 ، ص 375 .

224- ذيل تاريخ بغداد ، ج 5 ، ص 41 .

225- ابن الشعار : قلائد الجمان ، ج5 ، ص 288 .

226- ابن الدمياطي : المستفاد ، ص 171 – 172 .

227- ابن النجار : ذيل تاريخ بغداد ، ج 1 ، ص 39 ، 187 ، ج 2 ، ص 145 ، ج 4 ، ص 149 .

228- **القاضي أبو الفتح الحنبلي** قاضي حران ت476هـ/1083م . ابن النجار: ذيل تاريخ بغداد، ج 1، ص189-191.

229- الذهبي : تاريخ الإسلام ، ج 13 ، ص 570 ؛ ابن الدمياطي : المستفاد ، ص 171 – 175 .

230- الذهبي : تاريخ الإسلام ، ج 14، ص 478 ؛ السبكي : طبقات الشافعية ، ج 8 ، ص 99 .

231- **أبو الحسن على بن المفضل المقدسي** : ولد بالإسكندرية ودرس بها على الإمام السلفي ، وقيل عن علاقته به إنه : " انقطع إليه وتخرج به " ، وظل مقيما بالإسكندرية ، ثم انتقل للقاهرة وتوفى بها . المنذري : التكملة ، ج 2، ص 306-307؛ الذهبي : تاريخ الإسلام ، ج 13، ص 320.

232- ابن الدمياطي : المستفاد ، ص 174 – 175 .

233 **المدرسة الصاحبية** : تقع في سويقة الصاحب بالقاهرة ، وأنشأها الوزير الصاحب صفي الدين عبد الله بن شكر (ت622هـ/1225م) وأوقفها للماكية ، وتولى الفقيه علي بن المفضل المقدسي التدريس بها . ابن خلكان : وفيات الأعيان، ج 3 ، ص 292 ؛ الذهبي : تاريخ الإسلام ، ج 13، ص 706 ؛ المقريزي : الخطط ، ج 2 ، ص 371 .

234- كان علي بن المفضل من مصادر ابن النجار المهمة واعتمد عليه كثيرًا في كتابه . ذيل تاريخ بغداد ، ج1، ص.39، 187،ج3، ص.54-55، 73، 104، 164-165،ج4،ص7، 52-150،53،ج5، ص63، 81، 166.

235- ابن النجار : ذيل تاريخ بغداد ، ج 1 ، ص 39 ، 187 ، ج 2 ، ص 145 ، ج 3 ، ص 54 ، 164 ، ج 4 ، ص 7 ، 150 ، 173 ج 5 ، ص 28 ، 80 ؛ ابن الدمياطي : المستفاد ، ص 233 .

236- المقريزي : الخطط ، ج 1 ، ص 361 .

237- ابن النجار: ذيل تاريخ بغداد،ج3، ص73، ج4، ص53، ج5، ص166،63؛ ابن الدمياطي: المستفاد، ص 250.

238- ذيل تاريخ بغداد ، ج 1 ، ص 186 ، ج 2 ، ص 90 ، 190 ، ج 3 ، ص 78 ، ج 4 ، ص163.

239- ذيل تاريخ بغداد ، ج 3 ، ص 104 – 105 .

240- ابن النجار: ذيل تاريخ بغداد ، ج1، ص162، ج 4، ص 52، ج 5، ص 98؛ ابن الدمياطي: المستفاد ، ص 409

241- أمد الفقيه علي بن المفضل ابن النجار بكتاب أبي الخطاب عمر الدمشقي . ذيل تاريخ بغداد ، ج 2 ، ص 104.

242 – كان المؤرخ والحافظ المنذري من تلاميذ الفقيه علي بن المفضل وكتب عنه . المنذري: التكملة ، ج 2، ص 307 .

243- ابن الدمياطي : المستفاد ، ص97.

244- ولد محمد بن علي بن المفضل بالإسكندرية ، ودرس على الإمام السلفي . المنذري : التكملة ، ج 3، ص 368.

245- ابن النجار: ذيل تاريخ بغداد ، ج2، ص85 .

246- **أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد المجيد الفقيه المالكي** : وصفه المنذري بالإمام العالم ، ودرس عليه في المنصورة والقاهرة . المنذري : التكملة ، ج 3 ، ص 503 – 504.

247- أفاد الفقيه عبد الرحمن بن عبد المجيد ابن النجار في كتابه عن أستاذه السلفي ، واتفق الفقيه مع أربعة من العلماء المصريين في روايتهم عنه ، وأورد ابن النجار روايتهم للتأكيد . ذيل تاريخ بغداد ، ج 2 ، ص 45 ، ج 3 ، ص 105.

248- **عبد الخالق بن إسماعيل بن الحسن بن عتيق** : من العلماء الذين درسوا على السلفي بالإسكندرية ، واهتم المنذري بالدراسة عليه في المنصورة . المنذري : التكملة ، ج 3 ، ص 407 ؛ الذهبي : تاريخ الإسلام ، ج 14 ، ص 107 .

249- اتفق عبد الخالق بن إسماعيل مع بعض العلماء في الكتابة عن السلفي. ابن النجار: ذيل تاريخ بغداد ج1، ص190.

250- **أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن طاهر** : ولد بمدينة الخبر بشيراز ، وزار مصر عام 568 هـ/1172م ، وله العديد من المؤلفات في التصوف . المنذري : التكملة ، ج 3 ، ص 163 – 165 ؛ المقريزي : المقفى الكبير (تحقيق محمد اليعلاوي ، دار الغرب الإسلامي ، بيروت، ط الأولى، 1991) ج 5 ، ص 49-51 .

251- ابن النجار : ذيل تاريخ بغداد ، ج 2 ، ص 51 .

252- ابن نقطة : إكمال الإكمال ، ج 2 ، ص 480 ؛ الذهبي : تاريخ الإسلام ، ج 13 ، ص 720 ؛ العماد الحنبلي : شذرات الذهب في أخبار من ذهب (دار الفكر، بيروت، 1994) ، ج 5 ، ص 101 .

253- **أبو الفيض ثوبان بن إبراهيم الإخميمي الزاهد** : يرجع أصله إلى النوبة ويعد أول من حدد نظريات التصوف ، ويقع معبده في القرافة الصغرى بالفسطاط ، وتوفى عام 246هـ/861م . الخطيب البغدادي : تاريخ مدينة السلام ، ج 9 ، ص 373 ، 378 ؛ النويري : نهاية الأرب في فنون الأدب (تحقيق د ضياء الدين الريس، الهيئة المصرية للكتاب، 1992) ج 29، ص 134؛ الذهبي : تاريخ الإسلام ، ج 5، ص 1136؛ حسن إبراهيم : تاريخ الإسلام، ج 3، ص 221 .

254- تضم القرافة مقابر أهل الفسطاط والقاهرة ، وتنقسم إلى القرافة الصغرى ، وتقع في سفح جبل المقطم ، والقرافة الكبرى وتقع في شرق الفسطاط بجوار المساكن . المقريزي : الخطط ، ج 2 ، ص 442 .

255- كان الفيروزآبادي من مصادر ابن النجار المهمة ، وأمده بالكثير من كتابات السلفي . ذيل تاريخ بغداد ، ج 1 ، ص 39 ، ص 144 – 145 ، ج 2 ، ص 51 – 53 ، ج 3 ، ص 184 ، ج 4 ، ص 150 – 151 .

256- اتفق الزاهد ابن الحباب مع بعض العلماء في الكتابة عن السلفي . ابن النجار: ذيل تاريخ بغداد ، ج1، ص190.

257 ابـ**راهيم بن عبد الرحمن بن السعدي ابن الحباب:** ولد بمكة ثم جاء إلى مصر ودرس على السلفي، وتوفي بالفسطاط في ذى القعدة عام 634هـ/1237م . المنذري: التكملة، ج3، ص 459؛ الذهبي: تاريخ الإسلام ،ج14، ص130.

258- **عبد الرحيم بن يوسف بن هبة الله** : ولد بدمشق وجاء لمصر واستقر بها. الذهبي: تاريخ الإسلام، ج14، ص 242.

259- ابن النجار : ذيل تاريخ بغداد ، ج 3 ، ص 60 ، ج 4 ، ص 50 ، ج 5 ، ص 35 – 36 .

260- اتفق يوسف الساوي مع بعض العلماء في كتابة حديث عن السلفي . ابن النجار: ذيل تاريخ بغداد، ج1، ص190.

261- **يوسف بن محمود بن الحسين المصري** : ولد بدمشق عام 568هـ/1172م ، ودرس على السلفي في طفولته وكان من الصوفية المعروفين وتوفي بالقاهرة في رجب عام 647هـ/1249م. الحسيني : صلة التكملة ، ص 209 .

262- تقع خانقاه سعيد السعداء في القاهرة وتنتسب إلى قنبر أو عنبر أحد خدام القصر الفاطمى ، وأوقفها صلاح الدين عام 569هـ/1173م على فقراء الصوفية .الذهبي: تاريخ الإسلام، ج14، ص 588 ؛ المقريزي: الخطط ، ج2، ص 415

263- **أبو الحسن مرتضى أبو الجود حاتم بن المسلم المقدسي الحوفي** : كان من كبار العلماء في مصر ، ودرس عليه أيضًا المؤرخ المنذري . التكملة ، ج3 ، ص 458 – 459 ؛ الذهبي : تاريخ الإسلام ، ج 14 ، ص 160

264- كان مرتضى الحاتمي من مصادر ابن النجار المهمة بمصر وأورد عنه الكثير من كتابات السلفي . ذيل تاريخ بغداد، ج 1، ص 5 ، 242 ، ج2 ، ص85 ، 192-193، ج 3، ص72؛ ابن الدمياطي : المستفاد ، ص 114.

265- **أبو الفضل جعفر بن علي بن هبة الله** : ولد بالإسكندرية وكان من القراء المعروفين بها وبالفسطاط ، وطلب للتدريس بدمشق فسافر إليها وتوفي بها. المنذري: التكملة ، ج 3، ص 500-501؛ المقريزي : المقفى، ج3، ص 37.

266- أفاد جعفر المقرئ ابن النجار في كثير من كتاباته عن الإمام السلفي . للمزيد: ذيل تاريخ بغداد، ج 1، ص 8 ، 47، ج 2 ، ص 91 ، ج 3 ، ص 103، 187 ، 219 ، ج 4 ، ص 52 ، 172 ، ج 5 ، ص 80 .

267- ابن النجار : ذيل تاريخ بغداد ، ج 3 ، ص 74 ، 86 .

268- للمزيد انظر: ابن النجار : ذيل تاريخ بغداد ، ج 2 ، ص 189 ، ج 3 ، ص 75 ، 105 ، ج 4 ، ص 6 .

269- **أبو القاسم عيسى بن عبد العزيز الأندلسي** : ولد بالإسكندرية عام 550هـ /1155م ، واعتمد مقرئًا للإسكندرية مدة. المنذري : التكملة ، ج 3 ، ص 312 .

270- **أبو الحسن على بن إسماعيل بن إبراهيم المحلي** : ولد بسخا . المنذري : التكملة ، ج3، ص 398- 399.

271- **أبو محمد عبد الغفار بن شجاع بن عبد الله العدل:** ولد بالمحلة . المنذري : التكملة ، ج3، ص 320 – 321.

272- ابن النجار : ذيل تاريخ بغداد ، ج 2 ، ص 192 .

273- اتفق القاضي ابن السلار مع بعض العلماء في الكتابة عن السلفي . ابن النجار: ذيل تاريخ بغداد ، ج1، ص190.

274- **وجيه الدين أبو عبد الله محمد بن يحيى بن أحمد الأنصاري الكاتب** : ولد بالفسطاط ، وتوفي بها. المنذري : التكملة، ج 3، ص421؛ المقريزي : المقفى، ج 7، ص 421 – 422 .

275- كان ابن رواج من مصادر ابن النجار المهمة التى أفادته في كتاباته . للمزيد انظر: ذيل تاريخ بغداد ، ج3، ص 8 ، 105، ج 4، ص 4 – 5 ؛ ابن الدمياطي : المستفاد ، ص 272 .

276- **عبد الوهاب بن ظافر بن علي ابن رواج** : ولد بالإسكندرية ، ودرس على الإمام السلفي وغيره ، وتوفي في ذى القعدة عام 648هـ/1251م . الحسيني : صلة التكملة ، ص 231 ؛ الذهبي : تاريخ الإسلام ، ج 14 ، ص 604 .

277 ابن النجار : ذيل تاريخ بغداد ، ج3، ص105 .

278- **أبو على الحسين بن محمد الأطرابلسي الأصل** . المنذري : التكملة ج3، ص 189 – 190.

279- كانوا جميعًا من كبار شيوخ الحديث بمصر ، واهتم المؤرخ والحافظ المنذري بالدراسة عليهم وهم : أبو الحسن بشارة بن طلائع المكيني المصري(ت 625هـ/1228م) ، وأبو محمد عبد الله بن يوسف القابسي (ت 623هـ/1236م) ، ومحمد بن على بن محفوظ بن تميم الأنصاري (ت638هـ/1241م) ، وصدقة بن عبد الله بن أبى بكر بن فتوح الأديب (ت624هـ/1227م) وسليمان بن الحسين بن سليمان البزاز المليجي (ت626هـ/1229م) ، وفاضل بن نجا بن منصور المخيلي (ت626هـ/1229م) ، ويوسف بن عبد المعطي

بن منصور (ت 642هـ/1245م) . المنذري : التكملة، ج 3، ص 193- 194، 198-199، 237، 250-251، 253-254،561 ؛ الحسيني : صلة التكملة، ص 99-100 .

280- **هو أبو عبد الله بن عبد الكريم بن سعيد بن كليب الحراني المصري** (ت622هـ/1225م) . المنذري : التكملة ، ج 3 ، ص 161 – 162 ؛ الذهبي : تاريخ الإسلام ، ج 13، ص 729 .

281- ابن النجار : ذيل تاريخ بغداد ، ج1 ، ص 190 .

282- **عبد الرحمن بن مكي بن عتيق** : آخر من درس على جده لأمه السلفي قبل وفاته ، وكان وقتها طفلًا في السادسة من عمره. للمزيد انظر: الحسيني : صلة التكملة ، ص 282-284 ؛ الذهبي : تاريخ الإسلام ج 14، ص 708.

283- ابن الدمياطي : المستفاد ، ص 274.

284- ابن النجار : ذيل تاريخ بغداد ، ج 4، ص 46-47 .

285- **أبو بكر عتيق بن حسن** : ولد بالإسكندرية وكان من كبار المحدثين بها والقاهرة . المنذري : التكملة، ج 3، ص 295 ؛ الذهبي : تاريخ الإسلام ، ج 13 ، ص 865 .

286- **أبو بكر عبد العزيز بن أبي الفتح أحمد الحنبلي البغدادي الأصل المصري الدار** : درس ببغداد على العديد من العلماء ، واستقر بمصر حتى وفاته في رمضان 630هـ/1233م . المنذري : التكملة ، ج3، ص349.

287- تحدث عبد العزيز الشاهد مع شهدة الأبري(ت574هـ/1178م)، عن زوجها الأديب ابن الأنباري (ت549هـ/1154م) وأفاد ابن النجار بمعلوماته عنه . ابن الجوزي : المنتظم (تحقيق محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ط الثانية، 1995) ج 18، ص254؛ ابن النجار : ذيل تاريخ بغداد ، ج 4، ص81-83 .

288- درس عبد العزيز الشاهد على العالم محمد بن عبد الباقي (ت 564هـ/1169م) وذكر له بعض أبيات من شعر الأديب ابن ماكولا(ت 475هـ/1087م) وأفاد بها ابن النجار . تاريخ بغداد ، ج 4 ، ص 171 ، 173.

289- **أبو عبد الله محمد بن محمد البوقاني الشافعي** : أشار إليه ابن رجب وذكر أنه قام بالتدريس فى بغداد . ابن النجار: ذيل تاريخ بغداد ، ج 1 ، ص 87 ؛ ابن رجب : الذيل على طبقات الحنابلة ، ج 3، ص 182.

290 - **عبد المنعم الصاعدي الفراوي** : أحد كبار العلماء بنيسابور . ابن النجار: ذيل تاريخ بغداد ج1، ص87-88.

291- ابن النجار : ذيل تاريخ بغداد ، ج 1 ، ص 8.

292- ابن النجار : ذيل تاريخ بغداد ، ج 1 ، ص 88-91 ؛ ابن الدمياطي : المستفاد ، ص 314-316 .

293- **وجيه الدين بركات بن ظافر بن عساكر الأنصاري** : درس على الفقيه علي بن المفضل المقدسي ، وكان مهتمًا بالشعر وبالطب والهندسة . المنذري : التكملة، ج 3، ص 441-442؛ الذهبي : تاريخ الإسلام ، ج 14 ، ص 132.

294- ابن النجار : ذيل تاريخ بغداد ، ج 2 ، ص 131 ؛ ابن الدمياطى : المستفاد ، ص 318 .

295- سحر عبد العزيز سالم : العراقيون فى مصر في القرن السابع (مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، 1991) ص7.

296- ابن النجار : ذيل تاريخ بغداد، ج 4، ص 197 – 198 .

297- **عبد الوهاب بن القاضي عتيق بن هبة الله بن وردان العامري** : كان من كبار العلماء ودرس عليه المنذري . للمزيد انظر: المنذري : التكملة ، ج 3 ، ص 245 ؛ الذهبي : تاريخ الإسلام ، ج 13 ، ص 815 .

298- ابن النجار : ذيل تاريخ بغداد ، ج 5 ، ص 132 – 133 .

299- المنذري : التكملة ، ج 3 ، ص 245 .

300- يقع قبر الشافعي في القرافة الصغرى ، وأسس به السلطان صلاح الدين مدرسة لتدريس المذهب الشافعي عرفت **بالمدرسة الناصرية** ، وتقع بجوار قبة الإمام الشافعي . المقريزي : الخطط ، ج 2 ، ص 400، 444 – 445 .

301- ابن النجار : ذيل تاريخ بغداد ، ج 4، ص 207 .

302- **أبو الحجاج يوسف بن جبريل بن جميل القيسي الحنفي** : درس على الإمام السلفي ، وروى عنه المنذري وابن النجار . المنذري : التكملة ، ج 3 ، ص 418 ؛ الذهبي : تاريخ الإسلام ، ج 14 ، ص 128

303- الذهبي : تاريخ الإسلام ، ج 12، ص 1228 ؛ المقريزي : المقفى ، ج 6 ، ص 341 – 342 .

304- أفاد يوسف بن جبريل ابن النجار في الكتابة عن القاضي الأنصاري . للمزيد انظر: ذيل تاريخ بغداد ، ج 3 ، ص

141 ، 174 ؛ الذهبي : تاريخ الإسلام (رواية ابن النجار) ج 12 ، ص 328 .

305- **أبو الفضل زهير بن محمد بن على الملقب بالبهاء** : ولد بمكة ونشأ في مدينة قوص ودرس بها وله ديوان شعر ، وتوفي بالقاهرة في ذي القعدة عام 656هـ/1258م . الحسيني : صلة التكملة ص 395 – 396.

306- ابن النجار : ذيل تاريخ بغداد ، ج 3، ص 144 .

307- **أبو المعالى عبد الرحمن بن على بن عثمان القرشي المصري العدل** : الحسيني : صلة التكملة ، ص 201 .

308- أفاد المخزومي ابن النجار في الكتابة عن البلطي عن الكندي البغدادي . ذيل تاريخ بغداد ، ج3، ص 157.

309- **عثمان بن عيسى بن منصور البلطي** : ولد بمدينة بلط بالقرب من الموصل ، وانتقل إلى دمشق ثم إلى مصر للمزيد انظر: ياقوت : معجم الأدباء ، ج 3 ، ص 494 – 495 .

310- ابن النجار : ذيل تاريخ بغداد ، ج 4 ، ص 207 .

311- اعتمد الذهبي على كتابات ابن النجار وأوردها عنه . تاريخ الإسلام ، ج 13 ، ص 921.

312- **أبو محمد عبد القادر بن عبد الله الفهمى الرهاوي** : كان من سبي الرها واشتراه بنو فهم بحران واعتقوه ، وطاف في رحلته العلمية بلاد الشام ومصر وبغداد وهمذان وأصبهان ونيسابور . ابن الدمياطي: المستفاد،ص307-308 .

313- اعتمد ابن رجب على كتابات ابن النجار وأوردها عنه . ذيل طبقات الحنابلة ، ج 3، ص 178.

314- ابن الدمياطي : المستفاد ، ص 173 .

315- ابن النجار: ذيل تاريخ بغداد ، ج 1، ص72، 152 ، ج 2 ، ص 12، ج 5 ، ص 6 .

316 - **محمد بن الخضر بن محمد ابن تيمية** : خطيب حران وواعظها ودرس علي كبار العلماء ببغداد ، ومن مؤلفاته التفسير الكبير وديوان خطبه في حران . الذهبي : سير أعلام النبلاء، ج 16، ص244-245؛ تاريخ الإسلام، ج13 ، ص723 .

317- ذكر ابن النجار ابن تيمية ضمن عدد كبير من شيوخه في بغداد وفى رحلاته ، واتفقوا جميعًا في كتابة حديث عن العالم البغدادي محمد بن عبد الباقي المعروف بابن البطي . ذيل تاريخ بغداد ، ج 3، ص 34.

318- اعتمد الذهبي على كتابات ابن النجار . سير أعلام النبلاء ، ج16، ص244؛ تاريخ الإسلام ،ج 13، ص 723 .

319- هو أبو عمرو عثمان بن علي بن منصور بن أبي طالب . ابن النجار : ذيل تاريخ بغداد ، ج2 ، ص 151.

320- ابن النجار: ذيل تاريخ بغداد، ج2 ، ص 151 .

321- اعتمد الصفدي على رواية ابن النجار وأوردها عنه . الوافي، ج 7 ، ص 230 .

322- **تاج الدين زيد بن الحسن بن زيد الكندي الحنفي:** ولد ببغداد ودرس بها على كبار العلماء، ثم عمل بالتجارة ، وأقام بحلب ثم في دمشق وتوفي بها، وترك مكتبة كبيرة في الجامع الأموي . القفطي: إنباه الرواة على أنباه النحاة(تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر العربي، القاهرة، ومؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، ط الأولى، 1986)ج2، ص10-12؛ ياقوت : معجم الأدباء، ج3، ص353- 355 وهو ذكر وفاته عام 597هـ/1201م ؛ الذهبي: تاريخ الإسلام، ج 13، ص 364.

323- القفطي: إنباه الرواة ، ج 2، ص 11.

324- اعتمد ابن العديم على كتابات ابن النجار وأوردها عنه ، وذكر الذهبي كتابات ابن النجار مختصرة . ابن العديم : بغية الطلب فى تاريخ حلب (تحقيق د. سهيل زكار، دار الفكر، بيروت، 1988) ج 9، ص 4012 ؛ الذهبي: سير أعلام النبلاء ، ج 16، ص 80 ؛ تاريخ الإسلام ، ج 13، ص 364 .

325- أبو شامة: الذيل على الروضتين(تحقيق إبراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، ط الأولى، 2002) ص147.

326- كان الكندي من مصادر ابن النجار المهمة . للمزيد انظر: ذيل تاريخ بغداد ، ج 1، ص 106 ، 112 ، 127 ، 190، ج 2 ، ص 30 ، ج 3 ، ص 51 ، 113 ، 158 ، ج 4 ، ص 41، 63، 166، ج 5 ، ص 16 ،47، 83 .

327- اعتمد الذهبي على كتابات ابن النجار . سير أعلام النبلاء ، ج 16 ، ص 80 ؛ تاريخ الإسلام ، ج 13، ص 364

328- **أبو الفتح محمد بن الحافظ عبد الغني المقدسي الجماعيلي الدمشقي** : سار إلى بغداد في رحلته العلمية عام 580هـ/1185م ودرس بها على كبار العلماء بها . الذهبي : تاريخ الإسلام ، ج 13، ص 383.

329- اعتمد الذهبي على كتابات ابن النجار . سير أعلام النبلاء ، ج 16 ، ص 84 ؛ تاريخ الإسلام ، ج 13 ، ص383

330- أفاد الحرستانى ابن النجار في كتاباته . للمزيد انظر: ذيل تاريخ بغداد ج 3، ص 59، ج 5، ص 85

331- **جمال الدين عبد الصمد الأنصاري:** يرجع أصله إلى قرية حرستا بالقرب من دمشق ، وولد بدمشق ، ودرس في بغداد وعمل بالمدرسة العزيزية بدمشق إلى جانب عمله بالقضاء. أبو شامة : الذيل على الروضين، ص160-162.

332- ابن الشعار: قلائد الجمان، ج 5، ص 287؛ الحسيني : صلة التكملة، ص147؛ الذهبي : تاريخ الإسلام ، ج 14، ص 478؛ السبكي : طبقات الشافعية ، ج 8 ، ص 99؛ ابن كثير : طبقات الشافعية ، ص 788 .

333- **أبو العباس الخضر بن كامل بن سالم السروجي الدمشقي** : سافر إلى بغداد للدراسة مع أبيه عام 537هـ/1142م، وكان دلالًا يبيع السكر . ابن الدبيثي : ذيل تاريخ مدينة السلام ، ج 3 ، ص 233 ؛ المنذري : التكملة ،ج2، ص 232-233 ؛ الذهبي : تاريخ الإسلام ، ج 13 ، ص 190 .

334- ابن النجار : ذيل تاريخ بغداد ، ج 5 ، ص 16 .

335- أفاد المقرئ عبد الحق بن محمد ابن النجار في كتاباته . للمزيد انظر: ذيل تاريخ بغداد ، ج1، ص41.

336- **عبد الحق بن أبي شجاع محمد البغدادي العدل** : ولد ببغداد ، ودرس بها ثم سار لدمشق ، وأجاز للمنذري ، وتوفي في ربيع الأول عام 615هـ/1218م . المنذري : التكملة ، ج 2، ص 424 .

337 – أفاد ابن الأنماطى ابن النجار في الكتابة عن علي العطاردى الكاتب . ذيل تاريخ بغداد ، ج3، ص144 .

338– **أبو طاهر إسماعيل بن عبد الله المصرى الحافظ ابن الأنماطي** : كان من كبار المحدثين ، وتوفي بدمشق في رجب عام 618هـ/1221م ، وقيل تأخرت وفاته للعام التالي . أبو شامة : الذيل على الروضتين ، ص 198 ، 202.

339– أشار ابن النجار إلى الفقيه ابن قدامة في رواية جمع فيها عددًا من شيوخه في بغداد ومكة ودمشق وحلب وحران ، وهم اتفقوا جميعًا في كتابة حديث عن المحدث البغدادي الشهير ابن البطي . ذيل تاريخ بغداد ، ج 3، ص 34.

340– **موفق الدين عبد الله بن أحمد بن قدامة الدمشقي** : ولد بقرية جماعيل ، ودرس ببغداد عام 561هـ/1166م، وتوفي بدمشق عام 620هـ/1223م . الذهبي : تاريخ الإسلام ، ج 13 ، ص 601 .

341– اعتمد الذهبي على كتابات ابن النجار وأوردها عنه . تاريخ الإسلام ، ج 13، ص601 .

342– أشار ابن النجار إلى أنه كان بالشام في المحرم عام 625هـ/1228م . الصفدي : الوافي ، ج 27، ص50 .

343– **أبو القاسم على بن الحسن بن هبة الله ابن عساكر الشافعي** : درس على كبار العلماء بدمشق ، ثم سافر في رحلته العلمية إلى بغداد ومكة وأذربيجان وأصبهان ، وعمل بالتدريس في دار الحديث النورية بدمشق حتى وفاته. الذهبي : سير أعلام النبلاء ، ج15 ، ص 254 – 256؛ السبكي : طبقات الشافعية ، ج 7، ص 215 –217 ، 223؛ ابن كثير: طبقات الشافعية ، ص 642 – 647 .

344 – أورد ترجمة ابن النجار عن ابن عساكر بعض المؤرخين، الذهبي: تاريخ الإسلام، ج12، ص 493؛ابن الدمياطي: المستفاد، ص332– 333؛ السبكي: طبقات الشافعية، ج7، ص217، 223؛ ابن كثير : طبقات الشافعية ، ص 640 .

345– ابن النجار : ذيل تاريخ بغداد ، ج 1، ص 174 ، ج 4 ، ص 10 ، 12– 13 .

346– ابن النجار : ذيل تاريخ بغداد ، ج 2 ، ص 152 ، ج 3 ، ص 211 ، ج 4 ، ص 95 .

347– يعد أبو البركات الحسن من أهم المصادر التى أفادت ابن النجار عن عمه ابن عساكر . ذيل تاريخ بغداد ، ج 3 ، ص 41 ، 60، 181، ج 4 ، ص30، 104، ج 5 ص 9، 161 ؛ ابن الدمياطي : المستفاد ، ص 161 .

348 – **أبو البركات الحسن بن محمد بن هبة الله ابن عساكر الشافعي:** ولي نظر الخزانة والأوقاف بدمشق ثم انقطع للعبادة ولقب بالسجاد لكثرة صلواته. الذهبي: تاريخ الإسلام ،ج 13، ص 833؛ السبكي : طبقات الشافعية، ج8، ص141–142

349– أفاد القاضي ابن الشيرازي ابن النجار ، في الكتابة عن أستاذه ابن عساكر . ذيل تاريخ بغداد ، ج 1، ص 29 ، 35، 38، 139، 202، ج 2، ص 132، 152.

350- **أبو نصر محمد بن هبة الله بن بندار الشافعي** : ولى القضاء في القدس ودمشق ، وعمل بالتدريس بالمدرسة الشامية البرانية . السبكي: طبقات الشافعية ، ج 8، ص 106-107؛ ابن قاضي شهبة : طبقات الشافعية ، ج2، ص89-90 .

351- يعد الشيخ عمر بن عبد الرحمن الأنصاري من أهم المصادر التى أفادت ابن النجار عن ابن عساكر ، للمزيد انظر: ذيل تاريخ بغداد ، ج1، ص40، 52، 174، ج2، ص134،ج4، ص10، 12-13، 107، ج5، ص125 .

352- **أبو حفص عمر بن عبد الرحمن بن عمر بن أبي طاهر بن سُقير الدمشقي** : من شيوخ ابن الصابوني (604-680هـ/1208-1281م) وأوضح أنه درس على الحافظ ابن عساكر . ابن الصابوني : تكملة إكمال الإكمال ، ص195.

353- أمد تلاميذ السلفي في دمشق ابن النجار ببعض كتاباته . ذيل تاريخ بغداد ، ج 1، ص 189 – 190

354- **أبو النجم فرقد بن عبد الله بن ظافر الكناني الإسكندراني** : التقى به ابن المستوفي في مدينة إربل ، وذكر نماذج من شعره . ابن المستوفي : تاريخ إربل ، ص220 – 221.

355- **الأمير أبو الثناء محمود بن موسك بن جكو**: يرجع أصله لمدينة دوين ، واشتهر بالرواية عن السلفي . ابن الشعار: قلائد الجمان ، ج 3، ص 211؛ الذهبي : تاريخ الإسلام ، ج 14 ، ص 501 .

356- **عبد الملك بن عبد الحق بن الحنبلى الأنصارى الدمشقي** : الذهبي : تاريخ الإسلام ، ج 14، ص 385.

357- **أبو منصور محمد بن عقيل بن المسيب** : من العلماء المعروفين بقرية داريا المنذري : التكملة ، ج2، ص263.

358- **داريا** : قرية كبيرة معروفة من القرى التابعة لدمشق . ياقوت : معجم البلدان ، ج 2 ، ص 431.

359- أمد إسماعيل بن العسكري ابن النجار بكتاباته عن أستاذه الفقيه عبد الخالق بن أسد (ت564هـ/1169م) ذيل تاريخ بغداد ، ج1، ص81، 85، 227،230، ج4، ص14، ج5، ص10-11؛ الذهبي: تاريخ الإسلام ، ج12، ص320.

360- **أبو طاهر شمس الدين إسماعيل بن أيداش الدمشقي الحنفي**: الذهبي : تاريخ الإسلام ، ج13، ص 915 .

361- أمد أبو الغنائم بن صصري ابن النجار بكتاباته عن والده . ذيل تاريخ بغداد ، ج 3، ص 156-157.

362- **أبو الغنائم سالم بن الحافظ الحسن بن هبة الله التغلبي الشافعي العدل** : سافر مع والده للدراسة على كبار العلماء في بغداد ، وتوفي في دمشق في جمادى الآخرة عام 637هـ/1240م . الذهبي : تاريخ الإسلام ، ج14، ص238.

363- **محمد بن عبد الواحد بن عبد الواحد بن منصور**: درس على كبار العلماء في بغداد مثل شهدة الكاتبة وابن الجوزي، وروى عنه كبار المؤرخين والحفاظ مثل ابن النجار وابن نقطة . الذهبي : سير أعلام النبلاء ، ج16، ص 397-400 .

364- ابن النجار : ذيل تاريخ بغداد ، ج 4 ، ص 87 ، ج 5 ، ص 53 .

365- اعتمد الذهبي على كتابات ابن النجار. سير أعلام النبلاء ، ج16، ص399؛ تاريخ الإسلام ، ج14، ص 472.

366- **نصر بن الفتح بن أبي المعمر المعروف بباقلا:** ينسب إلى الحلة السيفية . الصفدي: الوافي ،ج 27، ص50-51.

367- اعتمد الصفدي على كتابات ابن النجار وأوردها عنه . الوافي ، ج 27، ص 50 .

368- ذكر ابن النجار عبد اللطيف بن يوسف النحوي البغدادي ضمن عدد كبير من شيوخه ببغداد وفى رحلاته ، وقد اتفقوا في كتابة حديث عن العالم البغدادي محمد بن عبد الباقي المعروف بابن البطي . ذيل تاريخ بغداد ، ج3، ص 34.

369- **عبد اللطيف ابن الفقيه يوسف الفقيه الشافعي الفيلسوف والطبيب** : الذهبي : تاريخ الإسلام ، ج13، ص889 .

370- أورد ابن النجار عدة أبيات من شعر ابن عنين في هجاء ابن دحية . ذيل تاريخ بغداد ، ج 5، ص42.

371- **أبو المحاسن محمد بن نصر الله بن الحسن الدمشقي** : درس بدمشق وطاف فى رحلته العلمية العراق وخراسان وبلاد ما وراء النهر والهند ومصر . المنذري : التكملة ، ج3 ، ص 337.

372- **محيي الدين أبو حامد محمد بن على الإشبيلي الشاطبي** : ولد بمدينة مرسية ، وزار في رحلته العلمية بلاد الشام وبلاد الروم وبغداد وله العديد من المؤلفات . ابن الفوطي : مجمع الآداب ، ج5، ص96-97 .

373- اعتمد الصفدي على كتابات ابن النجار وأوردها عنه . الوافي ، ج 4 ، ص 127 .

374- **محمد بن داود بن عثمان الدربندي:** المنذري: التكملة ،ج2، ص194؛ الذهبي : تاريخ الإسلام ، ج13، ص 324

375- ابن النجار : ذيل تاريخ بغداد ، ج 3 ، ص 8 .

376- **الحسن بن أحمد بن يوسف الزاهد** : نسب لقرية أوه بين زنجان وهمذان، وطلب منه السلفي أن يزيد قاف لنسبته ، وأقام بالقدس أربعين سنة . ياقوت الحموى: معجم البلدان ،ج1، ص283؛ الذهبي : تاريخ الإسلام ، ج 13، ص916 .

377- ابن النجار : ذيل تاريخ بغداد ، ج 1، ص190، ج 4، ص6 ؛ ابن الدمياطي: المستفاد، ص174.

378- **محمد بن أبي المعالي عبد الله بن عبد الرحمن الدمشقي الزاهد** : الذهبي : تاريخ الإسلام ، ج14، ص 251 .

379- اعتمد الذهبي على كتابات ابن النجار وأوردها عنه . تاريخ الإسلام ، ج 14، ص 251.

380- **حمص** : مدينة بين دمشق وحلب . ياقوت : معجم البلدان ، ج 2، ص 302 .

381- **حماة** : مدينة كبيرة تقع على نهر العاصي . ياقوت : معجم البلدان ، ج 2، ص 300 .

382 – **معَرة النعمان** : مدينة كبيرة من أعمال حمص تقع بين حلب وحماة . ياقوت : معجم البلدان ، ج5، ص156.

383– أفاد البخاري ابن النجار في حمص في الكتابة عن الفضل بن علي التاجر . ذيل تاريخ بغداد ، ج5 ، ص169.

384– **أبو العباس أحمد بن عبد الواحد المقدسي البخاري** : درس في رحلته العلمية في بغداد وعرف بالبخاري لتفقهه ببخارى مدة . المنذري : التكملة ، ج3 ، ص 177 .

385– **محمد بن عمر بن عبد الجبار**: أقام ببغداد ، ثم انتقل لبلاد الشام ، وتوفي في الفترة من 620–630هـ/1223–1233م. ابن الدبيثي : ذيل تاريخ مدينة السلام ، ج 1، ص 468–469؛ الذهبي : تاريخ الإسلام ، ج 13، ص 947 .

386– اعتمد الذهبي على كتابات ابن النجار وأوردها عنه . تاريخ الإسلام ، ج 13، ص 947.

387– **أبو العلاء أحمد بن شاكر بن عبد الله التنوخي المعري** : ولد بين عامي 544–545هـ/1149–1150م ودرس على ابن عساكر وكبار العلماء ، والتقى به ابن العديم بحلب . بغية الطلب ، ج2 ، ص 778–779 .

388– ابن النجار : ذيل تاريخ بغداد ، ج 1 ، ص 77 ، ج 2 ، ص 109 ، ج 5 ، ص 160 .

389 – **افتخار الدين عبد المطلب بن الفضل الحنفي** : كان من كبار العلماء بحلب وله العديد من المؤلفات منها شرح

الجامع الكبير في المذهب ، وكان يقوم بالتدريس في المدرسة الحلاوية . ياقوت : معجم الأدباء، ج5، ص613؛ الذهبي: تاريخ الإسلام ، ج13، ص477 .

390– **المدرسة الحلاوية** : كانت في الأصل كنيسة وأقيم مكانها مسجد السراجين عام 518هـ/1124م ، وأسس به الملك العادل نور الدين محمود(541–569هـ/1146–1174م) المدرسة وأوقفها لتدريس المذهب الحنفي . ابن شداد : الأعلاق الخطيرة في ذكر أمراء الشام والجزيرة (تحقيق يحيى عبادة ، وزارة الثقافة، دمشق، 1991) ج1، ق1، ص264.

391– **عبد الرحمن بن عبد الله بن علوان الأسدي الشافعي** : درس في رحلته العلمية بدمشق وبغداد وخراسان ومصر ، الذهبي : تاريخ الإسلام ، ج13، ص740 .

392– ابن الشعار : قلائد الجمان ، ج 5 ، ص 287 ؛ الحسيني : صلة التكملة ، ص 147 .

393– أفاد القبيصي ابن النجار في الكتابة عن علي بن موسى بن أبي طالب . ذيل تاريخ بغداد ،ج4، ص137.

394– **عبد المجير بن عشائر العدل** : ولد بقرية القبيصة بالموصل ، وكان من أعيان الفقهاء بحلب وتوفي بها . المنذري : التكملة ، ج3، ص367؛ الذهبي : تاريخ الإسلام ، ج14، ص49.

395- **الحسن بن محمد إسماعيل القيلوبي المؤرخ** : ينسب لقرية قيلوبة ببابل ، وولد بقرية النيل بالقرب من بغداد وعمل أيضًا بتجارة الكتب . الذهبي : تاريخ الإسلام ، ج14، ص103 .

396- **العِلق** : بالكسر النفيس من كل شيء ، وهو تعبير ذكره ابن النجار كثيرًا فقال : "علقت عنه كثيرًا من الحكايات والأناشيد والتواريخ " و" علقت عنه كثيرًا من الفوائد الأدبية ". ابن النجار : ذيل تاريخ بغداد، ج 4، ص99؛ ابن الدمياطي:المستفاد، ص 250؛ الفيروزآبادي : القاموس المحيط (الهيئة المصرية للكتاب، 1979)ج3، ص260.

397- أفاد القيلوبي ابن النجار في الكتابة عن علي بن النفيس البغدادي . ذيل تاريخ بغداد ، ج 4، ص161.

398- اعتمد الصفدي على كتابات ابن النجار وأوردها عنه . الوافي ، ج 12 ، ص 137.

399- **يونس بن أبي الغنائم بن أبي بكر** البغدادي : درس ببغداد ، ثم انتقل إلى حلب وأقام بها حتى وفاته،، وكان من الشيوخ المعمرين. الذهبي: تاريخ الإسلام،ج 14، ص492 ؛ الصفدي : الوافي ، ج 29 ، ص 185.

400- اعتمد الصفدي على كتابات ابن النجار وأوردها عنه . الوافي ، ج 29 ، ص 185.

401- **إبراهيم بن عثمان بن يوسف التركي البغدادي** : الذهبي: سير أعلام النبلاء،ج16، ص413-414.

402- ذكر ابن النجار يوسف الكاشغري ضمن عدد كبير من شيوخه في بغداد وفى رحلاته ، واتفقوا جميعًا في كتابة حديث عن العالم البغدادي محمد بن عبد الباقي المعروف بابن البطي . ذيل تاريخ بغداد ، ج 3 ، ص 34 .

403- اعتمد الذهبي على كتابات ابن النجار . سير أعلام النبلاء ،ج 16، ص414؛ تاريخ الإسلام،ج14، ص511 .

404- **يوسف بن خليل بن عبد الله الأدمي** : ولد بدمشق ، ودرس ببغداد عام 587هـ/1191م وفي طريقه للحج بعد عام

620هـ/1223م ، وتوفى بحلب . الذهبي: تاريخ الإسلام،ج14، ص610؛ ابن الدمياطي : المستفاد، ص441-442.

405- ابن النجار: ذيل تاريخ بغداد ، ج1، ص244،163، ج3، ص12، 112، 210، ج4، ص22، ج 5، ص130 ،

406- ابن الدمياطي: المستفاد ، ص206 ، 442 ؛ الصفدي: الوافي ، ج29، ص185 (كتابات ابن النجار) .

407- **المحسن أبو العباس أحمد بن يوسف بن أيوب** : كان مهتمًا بعلمي الحديث والأدب وجاور بمكة ودرس ببغداد ، وأقام بحلب عند أخيه الملك الظاهر . ابن الفوطي: مجمع الآداب، ج5، ص36؛ الصفدي: الوافي، ج 8 ، ص184 .

408- **زين الدين عبد الله بن عبد الرحمن الأسدي ابن الأستاذ** : ولد بحلب وعمل بالتدريس بعدة مدارس

بها، وأسند إليه قضاء حلب بعد ابن شداد ، وسافر رسولًا عن الملوك إلى مصر والشام وبغداد ، والتقى بها بابن النجار عام 634هـ /1237م . أبو شامة : الذيل على الروضتين، ص255؛ ابن الدمياطي: المستفاد، ص267-269 .

409- أورد الذهبي كتابات ابن النجار عنه . تاريخ الإسلام ، ج 14، ص174؛ ابن الدمياطي: المستفاد، ص 268.

410- **الخضر بن حسن بن عامر البابي** : يرجع أصله لمدينة بزاعا وتولى والده القضاء بها ، ونشأ وتوفي بحلب . ابن العديم : بغية الطلب ، ج 7 ، ص 3321 .

411- **أبو الحسن علي بن يوسف بن إبراهيم** : ولد بمدينة قفط ونشأ بالقاهرة ، ثم انتقل لحلب وولى الوزارة بها خلال الفترة (614-628هـ/1217-1231م) ، وله مؤلفات في الأدب والتاريخ والطب .ابن الشعار قلائد الجمان، ج 4 ، ص9-11.

412- اعتمد النويري على كتابات ابن النجار وأوردها عنه . نهاية الأرب ، ج 29، ص 333 .

413- **ياقوت بن عبد الله الرومي** : ولد بين عامي 4-575هـ/8-1179م ببلاد الروم ، وأسر واشتراه تاجر من بغداد ثم اعتقه عام 596هـ/1200م وعمل ناسخًا بالأجرة ثم احترف التجارة. ابن خلكان: وفيات الأعيان، ج 6 ، ص 127، 139.

414- هو الحافظ محمد بن عمر بن محمد المديني (ت 581هـ/1185م) . الذهبي : تاريخ الإسلام ، ج12، ص738.

415- ياقوت : معجم الأدباء ، ج 1، ص 11.

416- اعتمد ياقوت على ابن النجار في معلوماته عن محلة الذهب بدمشق . معجم البلدان ، ج 2، ص 224.

417- كان ابن النجار من مصادر ياقوت الحموي في كتابه معجم الأدباء . للمزيد انظر: معجم البلدان ، ج1، ص 79-80 ، ج 3 ، ص386-387 ، ج 4 ، ص109-110 ، 541 ، ج 5 ، ص 45 ، 444.

418- كان ياقوت الحموي مصدرًا مهمًّا لابن النجار وأفاده في الكتابة عن بعض العلماء . ابن النجار : ذيل تاريخ بغداد، ج3، ص152؛ ابن الدمياطي : المستفاد ، ص 106 .

419- أورد ابن الشعار نماذج من شعر ياقوت الحموي ، وذكره له ابن النجار . قلائد الجمان ، ج7، ص199-200 .

420- ابن الدمياطي : المستفاد ، ص 427 .

421- **أبو القاسم عمر بن أحمد بن أبي جرادة بن العديم** : ولد عام 588هـ/1192م وعمل بالتدريس بحلب وسافر رسولًا إلى بغداد وتوفي بالقاهرة. ابن الفوطي: مجمع الألقاب، ج4، ص210-211؛الذهبي: تاريخ الإسلام،ج14، ص937.

422- ابن العديم : بغية الطلب ، ج 5 ، ص2448 ، ج 6 ، ص2697 ، 2733 .

423- أكد ابن العديم حصوله على إجازة ابن النجار في عدة مواضع من كتابه . بغية الطلب ، ج 6، ص2697 ، 2736، ج9 ، ص 4235 ،4255، 4309 ، 4369 .

424- أفاد ابن النجار ابن العديم في كثير من كتاباته . للمزيد انظر: بغية الطلب ، ج2، ص746 ،ج 5، ص2488، ج6، ص2543، 2656، 2768، 2771، ج9، ص 4298.

425- الذهبي : تاريخ الإسلام ، ج 14 ، ص 937 .

426- ابن النجار : ذيل تاريخ بغداد ، ج3 ، ص202، ج4 ، ص 34 ، ج 5 ، ص 121 .

427- صلى ابن النجار في ذلك الوقت صلاة الجنازة على أحد العلماء . ذيل تاريخ بغداد، ج3، ص175.

428- الذهبي : سير أعلام النبلاء ، ج 16، ص 402 ؛ ابن كثير : البداية ، ج 13 ، ص 169.

429- الذهبي : سير أعلام النبلاء ، ج 16 ، ص 402 ؛ ابن كثير : البداية ، ج 13 ، ص 169؛ ابن رجب : ذيل طبقات الحنابلة، ج 3 ، ص 509؛ المقريزي: المقفى، ج 7 ، ص 137 .

430- ابن النجار : ذيل تاريخ بغداد ، ج 5 ، ص 116 .

431- عقد الجمان ، ج 2، ص34، ج3 ، ص272، ج 5، ص328، 354، ج 8، ص 61، 215 .

432- الذهبي : سير أعلام النبلاء ، ج 16 ، ص 402 ؛ الصفدي : الوافي ، ج 5 ، ص 8 ؛ ابن كثير : البداية ، ج 13 ، ص 169؛ ابن قاضي شهبة ، ج 2 ، ص 124 .